جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق

مجلة الدراية
https://drya.journals.ekb.eg
drya.journal@gmail.com

مجلة الدراية
مجلة علمية محكمة ربع سنوية

العدد السادس والعشرون [يناير ٢٠٢٥م]

أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في كتاب: (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا) للإمام إبراهيم الجعبري ت ٧٣٢هـ دراسة تحليلية

دكتور: أحمد محمد السيد خطاب
المدرس بقسم القراءات وعلومها
بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا
جامعة الأزهر الشريف

أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في كتاب: (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا) للإمام إبراهيم الجعبري ت ٧٣٢هـ دراسة تحليلية

أحمد محمد السيد خطاب
قسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها، جامعة الأزهر الشريف، طنطا، مصر.
البريد الإلكتروني: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

ملخص البحث

كتاب (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا) للإمام الجعبري حافل بذكر القراءات المتواترة والشاذة التي لها تأثير على الوقف والابتداء، وقد اخترت القراءات الشاذة لتكون موضع الدراسة.

وقد انفرد الإمام الجعبري في هذا الكتاب بمنهج متميز عن سابِقِيه؛ حيث ذكر أنواعاً للوقف لم يذكرها غيره؛ فأقسام الوقف ومصطلحاته عنده ثمانية: كامل، وتام، وكاف، وصالح، ومفهوم، وجائز، ومتجاذب، وناقص. ويلاحظ أن مصطلحات التام والكافي والجائز يختلف مفهومها عند الجعبري عن معناها عند جمهور علماء الوقف. ولا أعلم أحدا استعمل مصطلح الوقف الكامل قبل الجعبرى. كما أنه يُجَوِّز الوقف قبل التوابع: النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل، وقبل الحال والمفعول والجواب... وقد ذكر أنه لا يوجد وقف محرم ولا لازم، بل وصل الكل والوقف على كل كلمة مستقلة جائز؛ لذا كانت مواضع الوقف عنده كثيرة.

وفي هذا البحث إبراز للعلاقة بين علم القراءات وعلم الوقف والابتداء وكذا علم التفسير، وعلم اللغة.

وقد تضمن هذا البحث التعريف بالعلامة الجعبري وبكتابه، وبيانَ تأثير القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في كتابه؛ حيث أثَّرت على نوع الوقف وحكمه ودرجته، وفي بعض المواضع قد تلغي وقفا، أو تنشئ وقفا جديدا. كما استعان بالقراءات لتأييد الوقف أو الوصل، أو إعراب معين، أو معنى معين. ومما يؤخذ على المؤلف عدم نسبة أكثر القراءات القرآنية التي أوردها في كتابه إلى أصحابها فقد كان يكتفى بذكر القراءة دون أن يصرح بمن قرأ بها. كما أن الجعبري لم يستوف كل القراءات الشاذة التي لها أثر على الوقف والابتداء. ولم يميز بين المتواترة والشاذة.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي المقترن بالمنهج الوصفي ثم التحليلي.

الكلمات المفتاحية: أثر، القراءات الشاذة، وصف الاهتدا، الجعبري، الوقف والابتداء.

starting in the book (Description of Guidance in Stopping and Starting) by Imam Ibrahim Al–Ja'bari an analytical study، d. 732 AH

Ahmed Mohamed Al-Sayed Khattab
Lecturer in the Department of Readings and Its Sciences at the Faculty of the Holy Quran, Al-Azhar University
Email: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

Abstract:
The book (Description of Guidance in Stopping and Starting) by Imam Al-Ja'bari is full of mention of the transmitted and anomalous readings that have an effect on stopping and starting, and I have chosen the anomalous readings to be the subject of the study.
Imam Al-Ja'bari has distinguished himself in this book with a method that is distinct from his predecessors, as he mentioned types of pause that no one else mentioned. He has eight types of pause and its terminology: complete, perfect, sufficient, valid, understood, permissible, attractive, and incomplete.
He also allows pause before dependents: adjective, emphasis, explanatory conjunction, sequential conjunction, and substitute, and before the state, object, and response.... He mentioned that there is no forbidden or obligatory pause, rather connecting the whole and pausing on each independent word is permissible.
This research highlights the relationship between the science of readings, the science of stopping and starting, as well as the science of interpretation and the science of language.
This research included an introduction to the scholar Al-Ja'bari and his book, and a statement of the effect of the anomalous readings on stopping and starting in his book, as they affected the type of stopping, its ruling and its degree, and in some places it may cancel a stopping, or create a new stopping, as he used the readings to support the stopping or connecting, or a specific grammar, or a specific meaning, and what is taken from the author is not attributing most of the Quranic readings that he mentioned in his book to their owners, as he was satisfied with mentioning the reading without stating who read it.
Al-Ja'bari also did not include all the anomalous readings that have an effect on stopping and starting, and he did not distinguish between the continuous and the anomalous.
In this research, I followed the inductive approach combined with the descriptive and then analytical approach.

Keywords: Impact, Anomalous readings, Description of guidance, Al-Ja'bari, Stopping and starting.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإن كتاب الله -عز وجل- أفضل ما تفنى فيه الأعمار والأوقات، وأولى ما تصرف إليه الهِمم تعلمًا وتعليمًا، وحفظًا ودراسةً، وتدبرًا وتلاوة، وخير ما يتعلمه المرء أو يعلمه، كما جاء في حديث عثمان بن عفان -رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم -أنه قال:" خيركم من تعلم القرآن وعلمه"(١). وهذا البحث يتعلق بالقرآن الكريم؛ فالوقف والابتداء والقراءات الشاذة من علوم القرآن الكريم، ولهما أثر في فهمه وحسن تلاوته، وقد أمر الله تبارك وتعالى رسوله ومصطفاه سيدنا محمداً -صلى الله عليه وسلم- بترتيل القرآن الكريم فقال عزَّ مِن قائل: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[المزمل: ٤]، أي: اقرأه على ترسل وتؤدة بتبيين الحروف وإشباع الحركات(٢).

وقد قال الإمام علي -رضي الله عنه-: "الترتيل: تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف"(٣)؛ فجعل ﷺ معرفة الوقوف نصف الترتيل، وبهذا الفهم يتضح لنا أهمية علم الوقف والابتداء وعلاقته بكلام الله -عز وجل-، أشرف كلام يسمع ويقرأ.

ولا يستغني عن هذا العلم قارئ، ولا مفسر، ولا فقيه، ولا لغوي، ولا نحوي، لتعلقه بهذه العلوم جميعاً؛ بل وبغيرها من العلوم.

---

(١) ينظر: صحيح البخاري، ت البغا، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه: (٤/ ١٩١٩)، رقم الحديث «٤٧٣٩».

(١) ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري: ٤/ ٦٢٤.

(٢) ينظر: «التمهيد في علم التجويد» (ص٤٠)، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ١/ ٢٨٢.

وهو من العلوم التي حظيت باهتمام العلماء متقدميهم ومتأخريهم فجمعوا مسائله في تصانيفهم منذ بزغ عصر التدوين، وتوالت المؤلفات فيه عبر القرون إلى عصرنا هذا، ومن هؤلاء الذين اهتموا بمعالجة هذا الجانب العظيم، الإمام المقرئ الشهير، والعالم الكبير، أحد علماء القراءات المُبَرّزِين، الإمام الجعبري الذي يعد من كبار علماء القراءات المحققين، فضلاً عن علمه في الفقه والحديث واللغة، وغير ذلك، وذلك في كتابه "وصف الاهتدا في الوقف والابتدا". وهو حافل بذكر القراءات المتواترة والشاذة التي لها تأثير على الوقف والابتداء، وقد اخترت القراءات الشاذة لتكون موضع الدراسة. ومن المعلوم أن للتنوع القرائي تأثيرا على الوقف والابتداء؛ فقد قال ابن الجزري:« وقد يكون الوقف تاما[١] على قراءة، وغير تام على أخرى نحو: ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥]، تام على قراءة من كسر خاء ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾[البقرة: ١٢٥]، وكافٍ[٢] على قراءة من فتحها[٣]، ونحو ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١﴾ [إبراهيم: ١] تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها، وحسن[٤] على قراءة من خفض[٥]»[٦]. كما

(١)«الوقف التام: هو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده»«المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني» (ص٨).

(٢)«الوقف الكافي هو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ»«المكتفى في الوقف والابتدا» (ص١٠).

(٣) قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر، وقرأ الباقون بكسرها على الأمر.«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٢٢).

(٤)«الوقف الحسن: هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعًا إلا أن يكون رأس آية، فإنه يجوز الابتداء بما بعده في اختيار أكثر أهل الأداء».«المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني» (ص١١)، «النشر في القراءات العشر» (١/ ٢٢٦).

(٥) قرأ المدنيان، وابن عامر برفع الهاء في الحالين، وافقهم رويس في الابتداء خاصة، وقرأ الباقون بالخفض في الحالين.«النشر » (٢/ ٢٩٨).

(٦) «النشر» (١/ ٢٢٧).

قال أيضا: « وقد يكون كافيا على قراءة، وغير كاف على قراءة أخرى نحو ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾﴾ [البقرة: ١٣٩]، كاف على قراءة من قرأ ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ بالخطاب، وتام على قراءة من قرأ بالغيب[١]، وهو نظير ما قدمنا في التام، ونحو ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، كاف على قراءة من رفع ﴿فَيَغْفِرُ﴾ و﴿وَيُعَذِّبُ﴾، وحسن على قراءة من جزم[٢]، ونحو ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾[آل عمران: ١٧١] كاف على قراءة من كسر ﴿وَأَنَّ﴾، وحسن على قراءة الفتح[٣]»[٤]. لذا قالوا: إن فن الوقف والابتداء يحتاج إلى علوم كثيرة، قال أبو بكر بن مجاهد: "لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي، عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصص، عالم باللغة التي نزل بها القرآن، وقال غيره: وكذا علم الفقه"[٥]. وجاء البحث بعنوان: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في كتاب: (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا) للإمام إبراهيم الجعبري ت ٧٣٢هـ دراسة تحليلية

<u>وكان وراء اختياري لهذا الموضوع جملة أسباب، من أهمها:-</u>

١- أن كتاب (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا) للإمام إبراهيم الجعبري من الكتب المهمة في علم الوقف والابتداء.

٢- عدم قيام أحد- فيما أعلم- بالكتابة في هذا الموضوع.

٣- أن الإمام الجعبري قد انفرد في هذا الكتاب بمنهج متميز عن سابِقِيه؛ حيث ذكر أنواعاً للوقف لم يذكرها غيره؛ فأقسام الوقف ومصطلحاته

(١) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. «النشر» (٢/ ٢٢٣).

(٢) قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر يعقوب برفع الراء والباء منهما، والباقون بجزمهما.«النشر» (١/ ٢٢٨).

(٣) قرأ الكسائي بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. «النشر» (٢/ ٢٤٤).

(٤) «النشر في القراءات العشر» (١/ ٢٢٨).

(٥) البرهان للزركشي: ١/ ٣٤٣.

عنده ثمانية: كامل، وتام، وكاف، وصالح، ومفهوم، وجائز، ومتجاذب، وناقص. وذكر الجعبري عدم لزوم الوقف....

٤- أن مواضع الوقف التي ذكرها الإمام الجعبري تزيد على ما ذكره كثيرون من علماء الوقف والابتداء....

٥- أن الإمام الجعبري ذكر القراءات التي تختلف أحكام الوقف والابتداء تبعًا لها، أو لها صلة بالوقف؛ فقد تؤثر القراءات على نوع الوقف وحكمه ودرجته، وفي بعض المواضع قد تلغي وقفا، أو تنشئ وقفا جديدا. كما استعان بالقراءات لتأييد الوقف أو الوصل، أو إعراب معين، أو معنى معين.

٦- في هذا البحث إبراز للعلاقة بين علم القراءات وعلم الوقف والابتداء، وكذا علم التفسير، وعلوم اللغة العربية لاسيما النحو.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي المقترن بالمنهج الوصفي ثم التحليلي. وفي هذا البحث مقارنة بين ما ذكره الجعبري في مواضع الوقف، وما ذكره بعض علماء الوقف، وفيه عزو للقراءات المذكورة وتوجيهها.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.

أما المقدمة: فقد تحدثت فيها عن أهمية علم الوقف والابتداء، وأثر القراءات عليهما، وأسباب اختياري لهذا الموضوع، ومنهج البحث فيه، وخطته.

التمهيد: يشتمل علي ما يلي:

أولا: التعريف بالقراءات الشاذة

ثانيا: التعريف بالوقف والابتداء

ثالثا: التعريف بالإمام الجعبري.

رابعا: التعريف بكتاب (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا).

خامسا: مصطلحات الوقف والابتداء عند الجعبري، ومنهجه في إيراد القراءات.

المبحث الأول: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في سورتي الفاتحة والبقرة.

المبحث الثاني: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في سور آل عمران والنساء والمائدة.

المبحث الثالث: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء من سورة الأنعام إلى آخر سورة النحل.

المبحث الرابع: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء من سورة الحج إلى آخر القرآن.

الخاتمة: وسيكون فيها أبرز النتائج، وأهم التوصيات.

المصادر والمراجع مفصلة البيانات؛ لذا لم أذكر بيانات الكتب مفصلة في الهوامش.

فهرس الموضوعات.

التمهيد

أولا: تعريف القراءات الشاذة

القراءات في اللغة: جمع قراءة، وهي مصدر الفعل الثلاثي قرأ. يقال: قرأ قَرْءا وقراءَةً وقرآنا(١).

ومعنى قرأ في اللغة يدور حول الجمع والاجتماع(٢)، ومنه قول القائل: قرأت القرآن، أي: جمعت حروفه وضممت بعضها إلى بعض(٣).

والشاذ لغة: ما انفرد عن الجمهور وندر. يقال: شَذَّ عنه يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوذا، فهو شاذ، وشُذَّاذُ الناس: ما تفرق منهم(٤). وعليه فالشذوذ يدور حول الانفراد والندرة والتفرق. قال عَلَم الدين السخاوي: "وكفى بهذه التسمية تنبيها على انفراد الشاذ، وخروجه عما عليه الجمهور"(٥).

وأما القراءة الشاذة اصطلاحا، فهي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة: التواتر، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية(٦).

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور: (١: ١٢٨)، فصل القاف، مادة(قرأ)، القاموس المحيط: ص٤٩.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس: (٧٩/٥)، [باب القاف والراء وما يَثْلُثُهما]، مادة: (قَرِيَ).

(٣) ينظر: لسان العرب، فصل القاف، مادة(قرأ): (١٢٨/١)، وتاج العروس للزبيدي، مادة(قرأ): (٣٧٠/١).

(٤) ينظر: لسان العرب، فصل الشين المعجمة، (مادة شذذ): ٤٩٤/٣.

(٥) جمال القراء وكمال الإقراء: ٣٢٢.

(٦) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة: ص٥، النشر لابن الجزري: ٩/١.

ثانيا: تعريف الوقف والابتداء

تعريف الوقف لغةً واصطلاحًا:

الوقف في اللغة: يأتي بمعنى الحبس، والتمكث، والسكون، والمنع، والإعلام[١].

ويأتي الفعل وقف متعديا ولازما، وَإِذا كَانَ بِمَعْنى (حبس) و(منع) فَهُوَ مُتَعَدٍّ، ومصدره الْوَقْف، وَأما اللَّازِم فمصدره الْوُقُوف[٢].

ويجمع الوقف على وقوف وأوقاف، وربما جُمع الجمع فقيل: وقوفات[٣].

الوقف في الاصطلاح:

أشهر تعاريف الوقف اصطلاحاً وأجمعها هو تعريف الإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) حيث قال: «والوقف: عبارة عن قطع الصوتِ على الكلمةِ زمنًا يتنفَّسُ فيه –عادةً– بِنِيَّةِ استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله،... لَا بِنِيَّةِ الْإِعْرَاضِ"[٤].

تعريف الابتداء لغةً واصطلاحًا:

الابتداء في اللغة: هو ضد الوقف، تقول: ابتدأتُ الشيء: فعلته ابتداء، والبدء: فعل الشيء أول[٥].

---

(١) العين للخليل بن أحمد: ٢٢٣/٥. معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس: ١٣٥/٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر الجوهري: ١٤٤٠/٤، المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن بن سيده: ٥٧٧/٦.

(٢) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأيوب الكفوي: ٩٤٠.

(٣) ينظر: معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي: ٥٠٨.

(٤) النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢٤٠/١.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس: ٢١٢/١، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي: ٤٠/١، لسان العرب لابن منظور: ٢٦/١، ٢٧.

وأما الابتداء في الاصطلاح: فهو استئناف القراءة بعد قطع أو وقف[١].

وهناك مصطلحات أخرى استعملها العلماء في كتبهم بمعنى الابتداء كالاستئناف والائتناف والمبادئ[٢].

أما تعريف علم الوقف والابتداء كفن من الفنون، فقد عرفه الإمام الزركشي بقوله:

"هو فن جليل به يعرف كيفية أداء القراءة، وبه تتبين معاني الآيات، ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات"[٣].

أو هو "علمٌ يعرف به القارئ المواضع التي يصلح الوقف عليها، أو لا يصلح، والمواضع التي يصلح الابتداء بها، أو لا يصلح"[٤].

ثالثا: التعريف بالإمام الجعبري

هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجَعْبرِيُّ، الرَّبَعِيُّ، الخَلِيلِيُّ، السَّلَفِيُّ، الشافعِيُّ. ولد الإمام الجعبري في حدود سنة أربعين وستمائة (٦٤٠ هـ) بقلعة جعبر، ومن ثم نسب إليها؛ فقيل الجعبري. ورحل إلى بغداد ودمشق، وأقام بدمشق مدة طويلة قبل أن يستقر بالخليل، كما خرج إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة قاصدا الحج والزيارة، ونظراً لكثرة شيوخه نتيجة تنقله في طلب العلم بين جعبر وبغداد ودمشق فإنه من الصعب حصر جميعهم، فقد صرح الجعبري بأنه روى عن مائتي شيخ من شيوخ الآفاق من المشرق والمغرب. ومنهم: ابن يونس الموصلي، توفي سنة (٦٧١ هـ). وأبو الحسن البغدادي الوجوهي، توفي سنة (٦٧٢هـ). وأبو أحمد

(١) ينظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين للصفاقسي: ص١٢٨.

(٢) ينظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ص١٨.

(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي: ٣٤٢/١.

(٤) ينظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ص١٨، ١٩.

عبد الصمد البغدادي، توفي سنة (٦٧٦هـ). وقد كثر تلاميذ الإمام الجعبري، ورحل الناس إليه، وانتفع به خلق كثير. وقد احتل الإمام الجعبري . رحمه الله تعالى . مكانة علمية رفيعة بين أقرانه وعلماء عصره، ومن ثم كان موضع الصدارة في بلد الخليل عليه السلام، ونال مشيختها التي لم يكن ينالها إلا المبرّزون الذين انتهت إليهم الرئاسة في علوم القرآن، والجعبري قد برهن عن تفوقه بجدارة في سائر علوم القرآن، فقد بلغت كتبه ومصنفاته نحو (١٥٠) مؤلفًا، وقد سجل الإمام الجعبري الكتب التي ألفها حتى سنة (٧٢٥هـ) في رسالة سماها (الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات). فما من علم إلا ألف فيه نظما ونثرا. وتناولت نحو عشرين فناً ابتداءً بعلوم القرآن وانتهاءً بالرياضيات، ومروراً بالفقه وأصوله، والحديث وعلومه، واللغة وآدابها وصرفها ونحوها، والبلاغة والعروض والسيرة والمغازي والتاريخ والفلك والعقائد والفرائض والمنطق وغيرها[١]، ومن كتبه في القراءات وعلومها[٢]:

١ . عقود الجمان في تجويد القرآن.

٢ . كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني.

٣ . منظومة في تجويد القرآن.

٤ . نزهة البررة في قراءات الأئمة العشرة.

٥ . الواضحة في تجويد الفاتحة.

٦ . وصف الاهتدا في الوقف والابتدا.

٧ . حديقة الزهر في عد آي السور.

---

(١) ينظر لمعرفة كتب المؤلف وحالها كتاب: الإمام برهان الدين الجعبري شيخ القراء وشيخ حرم الخليل عليه السلام حياته وآثاره، تأليف م/ عيسى خيري الجعبري، ص ١٢٦، وما بعدها، تاريخ النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

(٢) جُل هذه الكتب المذكورة في القراءات وعلومها قد طبع وحقق. ينظر: المصدر السابق.

٨ . حسن المدد في فن العدد.

٩ . خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث.

١٠ . خميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد.

١١ . رسالة في أسماء الرواة المذكورين في الشاطبية.

١٢ . الشرعة في القراءات السبعة.

١٣ . أحكام الهمزة لهشام وحمزة

وتوفي الإمام الجعبري –رحمه الله تعالى– في شهر رمضان المبارك سنة (٧٣٢)هـ، عن اثنتين وتسعين سنة[١].

رابعا: التعريف بكتاب (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا):

اختلف العلماء الذين ترجموا للإمام الجعبري . رحمه الله تعالى . في تسمية هذا الكتاب، وأصح تسمية (وصف الاهتداء في الوقف والابتداء)[٢]. وهذه التسمية مذكورة في مقدمة الكتاب وخاتمته[٣] ممّا يؤكد ويوثق صحة نسبة الكتاب إلى الإمام الجعبري . رحمه الله .

وقد صرح الإمام الجعبري . رحمه الله تعالى . بأهم مصادره التي استقى منها مادة كتابه (وصف الاهتدا) العلمية، فقال في مقدمة كتابه هذا "... تصدى له– يعني علم الوقف والابتدا– جماعة من القراء الجامعي أصولها وفروعها على أكمل الأنحاء فمنهم الإمام محمد بن بشار الأنباري جمع في إيضاحه الشوارد وأكثر من الفوائد.....، والإمام أبو حاتم السجستاني قديم، والإمام أبو محمد بن عباد النحوي، كتابه مبسوط جم

(١) تنظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ٣/ ١٤٦٣ـ ١٤٦٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧٤، ١٧٥، وغاية النهاية ٢١/١، والأعلام للزركلي: ١/ ٥٥، الجعبري ومنهجه في كنز المعاني: ١/ ٦٢، ٦٤ وغيرها.

(٢) كحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/ ١٤٧١.

(٣) ينظر: وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري: ص٨٣، و ٦٢٨.

الفوائد، والإمام الحافظ أبو العلاء الهمذاني ، كتابه الهادي كثير المباحث، والإمام الحافظ أبو عمرو عثمان الداني له المكتفى وسط حسن، والإمام أبو عبد الله محمد السجاوندي الغزنوي موجز، وله مصطلحات في كتب آخرين . رحمهم الله . ، فجمعت فوائدها ولخصت فرائدها تأسياً بهم ورغبة في مآثرهم...)[١]. وجعل الكتاب على بابين في الأصول والفروع"[٢].

وكتاب "وصف الاهتدا في الوقف والابتدا" يتألف من: المقدمة[٣]، الأصول= القواعد الكلية، وفيها اثنا عشر فصلا[٤]، الفروع = فرش الحروف، وذكر أنه يذكر فيها نسبة السورة إلى المكي والمدني، ثم عدد آياتها إجمالا، ثم يذكر الوقوف الاختيارية برموزها، وكلام العلماء عنها.....[٥]، الخاتمة، وفيها"وكمل مؤلفه تصنيفه يوم الجمعة لتسع خلت من شهر رمضان المبارك سنة عشرة وسبعمائة هجرية"[٦].

وقد وجدت للكتاب تحقيقين علميين اثنين، وهما: ١- تحقيق د/ نواف بن معيض الحارثي، وقد حصل به على شهادة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، وطبع الكتاب بتحقيقه بدار طيبة الخضراء، ط١، ١٤٤١هـ. في ٦٥٣ صفحة.
٢- تحقيق د/ الصافي صلاح الصافي رحومه، وقد حصل به على شهادة الماجستير من جامعة الأزهر، وقد نوقشت سنة ٢٠٠٦م، وجاءت في (٦٢٤) صفحة. وقد انتفعت بتحقيقه- جزاه الله خيرا- ولم يطبع إلى الآن.

(١) ينظر: وصف الاهتدا ص٨٢، ٨٣.
(٢) ينظر: وصف الاهتدا ص: ٨٣.
(٣) ينظر: وصف الاهتدا ص: ٨١ وما بعدها.
(٤) ينظر: وصف الاهتدا ص: ٨٥ وما بعدها.
(٥) ينظر: وصف الاهتدا ص: ١٢١ وما بعدها.
(٦) ينظر: وصف الاهتدا ص٦٢٨.

خامسا: مصطلحات الوقف والابتداء عند الجعبري، ومنهجه في إيراد القراءات

أولا: مصطلحات الوقف والابتداء عند الجعبري

قال الجعبري: "إن انعقدت جملتها بأجزائها وتجردت عما بعدها تجرداً كلياً فالوقف الكامل. أو تعلقت تعلق التبع فالتام، أو العمل فالكافي، أو التفسير فالصالح، أو العلة أو السبب فالمفهوم، أو الجواب فالجائز، أو لم تنعقد أجزاؤها أو لم تتم فالناقص، والمعين مطلق والمحتمل مقيد، ويجتمع نوعان فالراجح، ومتجاذب طرفان فالأنسب؛ كاتحاد القائل وتعدده، واجتماع الوعد والوعيد، وإيهام حكاية، والتفات.

وقد يَقْوَي كل منها ويَضْعُفُ باعتبار الاستغناء والافتقار كالصفة المقيدة والمؤكدة، وعطف المفرد والجمل، وبدل البعض والكل.

وعلامة الكامل الكاف، والتام التاء، والكافي الفاء، والصالح الصاد، والمفهوم الميم، والجائز الجيم، والناقص النون، والمتجاذب الذال.

ووقف الكامل، ووصل الناقص وما في معناه أولى، والأوساط سيان ما لم يقارن مرجح.

ويطرد هذا التقسيم في الابتداء، فالناشئ عن كل نوع مثله، فالابتداء عن الكامل كامل، والتام تام إلى آخرها"[(١)]. وقد ذكر الجعبري أنه لا يوجد وقف محرم ولا لازم، بل وصل الكل والوقف على كل كلمة مستقلة جائز[(٢)]. وعلى هذا فمراد الجعبري أن الكلام إذا لم يتعلق بما بعده فالوقف كامل، وإذا كان ما بعد الموقوف عليه تابعا لما قبله في الإعراب، ويتبع ما قبله في الإعراب خمسة، النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فالوقف تام، وإذا كان ما بعد الموقوف عليه معمولا لما قبله كالفعل وما عمل فيه من فاعل ومفعول وحال وظرف ومصدر فالوقف كاف، وإذا كان ما بعد

(١) وصف الاهتدا ص ١٠٨، ١٠٩.

(٢) ينظر: وصف الاهتدا: ص١١١.

الموقوف عليه تفسيرا لما قبله فالوقف صالح، وإذا كان ما بعد الموقوف عليه علة أو سببا لما قبله فالوقف مفهوم، وإذا كان ما بعد الموقوف عليه جوابا لما قبله فالوقف جائز، وإذا لم تنعقد أجزاء الجملة ولم تتم فالوقف ناقص، وإذا اجتمع طرفان طرف يقتضي الفصل، وآخر يقتضي الوصل فالوقف متجاذب. ولا أعلم أحدا استعمل مصطلح الوقف الكامل قبل الجعبري. وتبعه القسطلاني في لطائف الإشارات.

ويلاحظ أن مصطلحات التام والكافي والجائز يختلف مفهومها عند الجعبري عن معناها عند جمهور علماء الوقف.

قال ابن الأنباري: "باب ذكر ما لا يتم الوقف عليه" اعلم أنه لا يتم الوقف على المضاف دون ما أُضيف إليه، ولا على المنعوت دون النعت، ولا على الرافع دون المرفوع، ولا على المرفوع دون الرافع، ولا على الناصب دون المنصوب ولا على المنصوب دون الناصب، ولا على المؤكد دون التوكيد، ولا على المنسوق دون ما نسقته عليه.....»[1].

ثانيا: منهج الجعبري في إيراد القراءات

ذكر الجعبري القراءات التي تختلف أحكام الوقف والابتداء تبعًا لها، أو كانت مؤيدة لوجه إعرابي معين، أو معنى معين، ولم يعزُ أكثر القراءات التي أوردها في كتابه إلى أصحابها؛ فقد كان يكتفي بذكر القراءة دون أن يصرح بمن قرأ بها، لا سيما إن كانت متواترة، وإذا عزا القراءة الشاذة لا يستوفي.كما أنه لم يميز بين الشاذ والمتواتر. ولم يستوف كل القراءات الشاذة التي لها أثر على الوقف والابتداء. وهذا سيظهر في المباحث التالية.

(١)«إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ١١٦).

المبحث الأول: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في سورتي الفاتحة والبقرة

سورة الفاتحة

الموضع الأول: قال الجعبري: و﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ت، وعلى نصب﴿ مَٰلِكِ ﴾ كـ، وعلى مضيه ص[١].

التوضيح

جعل الجعبري الوقف على﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾[الفاتحة:٣] تاما على القراءة المتواترة بخفض ﴿مَٰلِكِ﴾. أما على قراءة نصب ﴿ مَٰلِكِ ﴾ على الحال أو النداء أو المدح، وهي شاذة[٢] فالوقف كامل. وأما على قراءة (ملَكَ) على جعل (مَلَك) فعلًا ماضيا، و(يوم) مفعول أو ظرف، وهي شاذة أيضًا[٣] فالوقف صالح عند الجعبري.

الموضع الثاني: قال الجعبري: و﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ت، وعلى نصب ﴿ غَيۡرِ ﴾ ص[٤].

---

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري: ص١٢٤.

(٢) هذه القراءة الشاذة نسبت لأبي هريرة وعمر بن عبد العزيز. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ٩، وينظر: التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري١/٦، والفريد في إعراب القرآن المجيد ١/١٦٥.

(٣) هذه القراءة الشاذة نسبت لأنس بن مالك. مختصر شواذ القرآن: ٩، وينظر: الكشاف: ١/٢١، والتبيان: ١/٦، وإرشاد العقل السليم: ١/٢٤

(٤) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٢٤.

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ في ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧] تام؛ وذلك على القراءة المتواترة بخفض ﴿غَيْرِ﴾، بينما الوقف صالح عند الجعبري على القراءة الشاذة بنصبها(١). وعلى هذه القراءة فلا يوقف على قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأولى عند ابن الأنباري والنحاس والداني والأشموني(٢).

سورة البقرة

الموضع الثالث: قال الجعبري: و﴿غِشَٰوَةٌ﴾ ت، وعلى نصبها أتم(٣).

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة:٧] تاما على القراءة المتواترة برفع ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ على الابتداء، والخبر ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾(٤). واعتبر الوقف أتم على القراءة الشاذة بالنصب(٥). ووجهها أنها منصوبة بفعل مضمر تقديره: "وجعل على أبصارهم غشاوة"، ولا يجوز أن تنصب بـ (ختم)

(١) هذه القراءة الشاذة نسبت في مختصر شواذ القرآن: ٩ لعمر بن الخطاب ﷺ، والخليل بن أحمد وغيرهما.

(٢) ينظر: الإيضاح ٤٧٧/١، والقطع ٤٠/١، والمكتفي ١٥٦، ومنار الهدى ٧٢.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٢٧.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٣/١، ٣٨٤، والتبيان ١٥/١، والدر المصون ١٠٦/١.

(٥) هذه القراءة الشاذة نسبت إلى المفضل الضبي عن عاصم في معاني القرآن للفراء ١٣/١، ٤٠٦، ومختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٠، والإيضاح ٤٩٥/١، والقطع والائتناف ١/ ٤٨، والمكتفى ١٥٩، ١٦٠.

لأنه لا يتعدى بنفسه[١]. وعلى القراءتين فهو وقف حسن عند ابن الأنباري والأشموني، وكاف عند الداني[٢].

الموضع الرابع: قال الجعبري: ﴿يُبْصِرُونَ﴾ت على رفع التاليات، ف على نصبها[٣].

التوضيح

يرى الجعبري أن الوقف على﴿يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة:١٧] تام على رفع ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [البقرة:١٨] وهي القراءة المتواترة، على أنها خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: هؤلاء الذين قصتهم هذه القصة ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾﴾[٤]. بينما الوقف كاف عند الجعبري على القراءة الشاذة بنصب الكلمات الثلاث[٥]. ونصبها على الحال من الضمير في ﴿وَتَرَكَهُمْ﴾، أو المرفوع في ﴿لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾، أو على الذم كقوله: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾﴾ [المسد:٤]، أو بتَرَك، أي: تركهم صمًّا بكمًا عميًا[٦].

الموضع الخامس: قال الجعبري:﴿وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ف على الحال، ص[٧] على الاستئناف، وهي لابن مسعود[٨].

---

(١) ينظر: مشكل الإعراب ١/٢٠، والتبيان ١/١٥، والفريد ١/٢١٥، والدر المصون ١/١٠٦ .١٠٧.

(٢) ينظر: الإيضاح ١/٤٩٥، ومنار الهدى ٨٢، المكتفى ١٦٠.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٢٩.

(٤) ينظر: معاني القرآن للزجاج ١/ ٨٩، والتبيان ١/ ٢١، والدر المصون ١/ ١٣٣، ١٣٤.

(٥) هذه القراءة الشاذة نسبت لعبد الله بن مسعود وحفصة أم المؤمنين. مختصر ابن خالويه: ٨، وتفسير البحر المحيط ١/ ٨٢.

(٦) ينظر: معاني الفراء ١/ ١٦، والتبيان ١/ ٢٢، والدر المصون ١/ ١٣٤.

(٧) وفي نسخة علامة الوقف (م). ينظر: وصف الاهتداء: ص١٤٩.

(٨) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٤٩.

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ [البقرة:١٢٧] كاف إذا أعربنا ما بعده، وهو جملة ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾ حالا، أما إذا أعربناها مستأنفة فالوقف صالح أو مفهوم[١]، وقوّى الاستئنافَ القراءةُ الشاذة لابن مسعود بإظهار القول، أي: يقولان ربنا تقبل منا[٢].

الموضع السادس: قال الجعبري:﴿ يَعْلَمُونَ﴾ص على هو. كـ على يتلى، ف على نصب على [رضي الله عنه][٣].

التوضيح

نص الجعبري على أن الوقف على ﴿ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٤٦] صالح إذا أعربنا ما بعده، وهو ﴿ٱلْحَقُّ﴾ خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هو. أما إذا أعربنا ﴿ٱلْحَقُّ﴾ مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: يتلونه[٤] فالوقف كامل عند الجعبري، بينما الوقف كاف عند الجعبري على القراءة الشاذة بنصب ﴿ٱلْحَقُّ﴾، وهي لسيدنا علي –رضي الله عنه–[٥]. وعلى الوجه الأول من

(١) المراد بالحال والاستئناف جملة ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾، والمعنى: يقولان ربنا تقبل منا. ينظر معاني القرآن للفراء ٧٨/١، ومعاني القرآن للزجاج ١٨٢/١، والتبيان ٦٣/١. وقال نافع وأبو حاتم: الوقف على ﴿وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ تام، نص عليه ابن النحاس في القطع ٨٢/١، وينظر الإيضاح ١/ ٥٣٢، والمكتفى ١٧٥، ١٧٦، ومنار الهدى ١١٣.

(٢) ينظر: مختصر ابن خالوية ١٧، والمحتسب لابن جني ١٠٨/١، والإيضاح ٥٣٢/١. وينظر: معاني القرآن للفراء ٧٨/١، والبحر المحيط ٥٥٩/١.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٥٣.

(٤) ينظر فيما سبق: إعراب القرآن للنحاس ٢٧٠/١، والتبيان ٦٨/١، والفريد ٣٩٠/١.

(٥) مختصر ابن خالويه ١٧.

الإعراب فالوقف على ﴿يَعْلَمُونَ﴾ تام عند ابن الأنباري وابن النحاس والأشموني[١]. وعلى الوجه الثاني فيتم الوقف أيضا على ﴿يَعْلَمُونَ﴾ عند الأشموني[٢].

الموضع السابع: قال الجعبري:﴿لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ ت، ورجح الوقف رفع الحسن على المحل أو فاعل[٣].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٦١] تام مع أن ما بعدها معطوف على سابقه، واستعان في ترجيح الوقف بالقراءة الشاذة للحسن البصري، وهي رفع ما بعدها؛ حيث قرأ الحسن ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾﴾ بالرفع بفعل مضمر يدل عليه قوله: "لعنة الله"، أي: وتلعنهم الملائكة والناس أجمعون[٤]. بينما يرى الأنباري أن الوقف قبيح؛ لأن الملائكة والناس منسوقون على الله –عز وجل–[٥].

الموضع الثامن: قال الجعبري:﴿تَعْلَمُونَ﴾ك على رفع ﴿شَهْرُ﴾

(١) ينظر: الإيضاح ٥٣٥/١، والقطع ٨٥/١، ومنار الهدى ١١٧.

(٢) ينظر: منار الهدى ١١٧.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٥٤.

(٤) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١٨، والمحتسب ١١٦/١، وينظر: معاني القرآن للفراء ٩٦/١، ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٥/١، ٢٠٦، والإيضاح ١/ ٥٣٨، والقطع ١/ ٨٨ ، والتبيان ٧١/١، والفريد ٣٩٨/١.

(٥) ينظر: الإيضاح ٥٣٧/١.

مبتدأ، وعلى نصب مجاهد إغراء، ص على خبريته، ت على بدله من ﴿ ٱلصِّيَامُ ﴾، وعلى نصبه بدل ﴿أَيَّامًا﴾ (١).

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤] كاملا إذا أعربنا ما بعده، وهو ﴿ شَهْرُ ﴾ مبتدأ، وكذا على القراءة الشاذة بالنصب لمجاهد(٢) على الإغراء(٣)، والمعنى هنا: الزموا شهر رمضان(٤)، وعلى هذا الوجه فالوقف على ﴿تَعْلَمُونَ﴾ كاف عند الأشموني(٥). أما إذا أعربنا ﴿شَهْرُ﴾ خبرا والمبتدأ محذوف، أي: المفترض عليكم، أو هي، أو الأيام شهر رمضان فالوقف صالح عند الجعبري. وعلى هذا الوجه فالوقف حسن عند ابن الأنباري، وكاف عند الداني والأشموني(٦)، وإذا أعربناه بدلا من ﴿ٱلصِّيَامُ﴾[البقرة:١٨٣] فالوقف تام عند الجعبري، وكذا على القراءة الشاذة بالنصب على كونه بدل ﴿أَيَّامًا﴾ [البقرة:١٨٤](٧). وعلى هذين الوجهين فليس بوقف عند الأشموني(٨).

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٥٨.

(٢) مختصر ابن خالويه١٩، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٩٣/٢، والإتحاف: ١٩٩.

(٣) الإغراء هو: «تَنْبِيه الْمُخَاطب على أَمر مَحْمُود ليلزمه».«شرح شذور الذهب لابن هشام» (ص٢٨٨).

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٨٧/١، والفريد ٤٢٠/١.

(٥) ينظر: منار الهدى ١٢٤.

(٦) الإيضاح:٥٤٤/١، المكتفى: ١٨٠، ١٨١، ومنار الهدى: ١٢٤.

(٧) ينظر فيما سبق: الجامع لأحكام القرآن: ٢٧٧/٢، وإرشاد العقل السليم: ٢٤١/١.

(٨) منار الهدى: ١٢٤.

الموضع التاسع: قال الجعبري: ﴿ٱلۡحَجِّ﴾ت، ورُجِّح وصل الموجب ووقف المستحِب، ك على رفع ابن مسعود﴿وَٱلۡعُمۡرَةَ﴾(١).

التوضيح

نص الجعبري على أن الوقف على ﴿ٱلۡحَجِّ﴾[البقرة:١٩٦] تام، ورجح الوقفَ عليها القولُ بأن العمرة مستحبة؛ للفصل بين الواجب وغيره، ورجح الوصلَ القولُ بأنها واجبة(٢).أما على القراءة الشاذة لابن مسعود برفع ﴿وَٱلۡعُمۡرَةَ﴾ [البقرة:١٩٦] (٣) فالوقف على ﴿ٱلۡحَجِّ﴾كامل عند الجعبري. وعلى القول باستحباب العمرة فيحسن الوقف على ﴿ٱلۡحَجِّ﴾عند ابن الأنباري وابن النحاس والأشموني(٤)، وعلى القول بوجوبها فلا يوقف على ﴿ٱلۡحَجِّ﴾ عند ابن الأنباري والأشموني أيضا؛ لأن العمرة داخلة في الوجوب(٥).

الموضع العاشر: قال الجعبري:﴿فِيهِنَّ﴾م، وعلى رفع يزيد والحسن، ك على استئناف أبي عبيد، ت على نسق الفراء(٦).

التوضيح

يرى الجعبري أن الوقف على﴿فِيهِنَّ﴾[البقرة:٢٠٥] مفهوم، وكذا على

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٦١.

(٢) يعني من قال بوجوب الحج والعمرة، وهو مروي عن ساداتنا على بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس وغيرهم. ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٣٦٥،٣٦٦/٢، وتفسير القرآن العظيم ٣١٥/١، ٣١٦، وإرشاد العقل: ٢٤٨/١، ٢٤٩.

(٣) هذه القراءة الشاذة نسبت في مختصر ابن خالويه ١٩ لعلي ﷺ وعبد الله والشعبي، قال المنتجب الهمذاني: كأنه قصد بالرفع إخراجها من حكم الحج وهو الوجوب. الفريد ٤٢٨/١.

(٤) ينظر: الإيضاح ٥٤٥/١، والقطع ٩٣/١، ومنار الهدى ١٢٦.

(٥) ينظر:. الإيضاح ٥٤٥/١، ومنار الهدى ١٢٧.

(٦) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٦٣.

القراءة الشاذة للحسن ويزيد برفع (ويهلكُ)[١]، أما إذا اعتبرنا الفعل المرفوع مستأنفا على رأي أبي عبيد[٢] فالوقف كامل، وإذا اعتبرناه معطوفا على﴿يُعۡجِبُكَ﴾ [البقرة:٢٠٤]كما يقول الفراء[٣] فالوقف تام عند الجعبري. وعلى هذا الوجه فلا وقف على ﴿فِيهَا﴾ عند ابن الأنباري وابن النحاس والأشموني[٤].

الموضع الحادي عشر: قال الجعبري: و﴿ٱلۡغَمَامِ﴾ت على رفع ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾وجرها، وكذا عليها على جر [ابن جبل] التالي، وعلى الرفع أتم[٥].

التوضيح

بيّن الجعبري أن الوقف على﴿ٱلۡغَمَامِ﴾[البقرة:٢١٠]تام على قراءة رفع ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾، وكذا على قراءة جرها، وهما متواترتان[٦]، كما ذكر الجعبري أن الوقف على﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ تام على قراءة سيدنا معاذ بن جبل: (وقضاءِ الأمر) بالخفض، وهي قراءة شاذة[٧]. بينما الوقف على﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ أتم على القراءة المتواترة ﴿وَقُضِيَ

(١) مختصر ابن خالويه ٢٠، والمحتسب١/٢٢١، والإتحاف ٢٠١.

(٢) وقد أخرج قوله ابن الأنباري في الإيضاح ١/٥٤٧، وينظر القطع ١/٩٥، ومنار الهدى ١٢٩.

(٣)ينظر قوله في معاني القرآن للفراء: ١/١٢٤.

(٤) ينظر :الإيضاح ١/٥٤٧، والقطع ١/٩٥، ومنار الهدى ١٣٠.

(٥) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٦٣، ١٦٤.

(٦) قرأ أبو جعفر ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالخفض، والباقون بالرفع. النشر ٢/٢٢٧.

(٧) مختصر ابن خالويه ٢٠.

﴿ٱلْأَمْرُ﴾[البقرة:٢١٠][١]. قال ابن الأنباري: «قرأت العوام: (والملائكة وقضي الأمر) بالرفع. فعلى هذا المذهب يحسن أن تقف على (الملائكة). فقرأ أبو جعفر: (في ظلل من الغمام والملائكة) بالخفض. فعلى هذا المذهب أيضًا يحسن الوقف على (الملائكة)، والابتداء: (وقضي الأمر). وقرأ معاذ بن جبل: (في ظلل من الغمام والملائكة وقضاء الأمر) بالخفض. فعلى هذا المذهب لا يحسن أن تقف على (الملائكة)، ولكن تقف على (قضاء الأمر)، وتبتدئ ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝٢١٠﴾[٢]. وعند الأشموني الوقف على ﴿ٱلْغَمَامِ﴾كاف لمن رفع ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ على إضمار فعل، أي: وتأتيهم الملائكة، وليس بوقف على قراءة أبي جعفر المذكورة[٣].

الموضع الثاني عشر: قال الجعبري: و﴿بِإِذْنِهِۦ﴾ت، ورجح الوقف التغاير، وكذا ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾ على رفع الحسن[٤].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾ [البقرة:٢٢١] تام على رفع ما بعدها وهو قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ﴾، وهي قراءة شاذة قرأ بها الحسن، وقرأ بها الأعمش أيضًا[٥]. والمعنى على هذه القراءة: والمغفرة حاصلة بتيسيره[٦].

(١) انظر القطع ٩٧.٩٦/١، والتبيان ٩٠/١، ومنار الهدى ١٣٠.
(٢)«إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٥٤٨، ٥٤٩).
(٣) انظر: منار الهدى ١٣٠.
(٤) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٦٧.
(٥) مختصر ابن خالويه ٢١.
(٦) الكشاف: ٢٦١/١.

الموضع الثالث عشر: قال الجعبري:﴿أَزۡوَٰجًا﴾ص على التقادير حتى على تعريف ابن مسعود(١).

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على﴿أَزۡوَٰجًا﴾ [البقرة:٢٤٠] صالحا على القراءتين المتواترتين في ﴿وَصِيَّةً﴾ بعدها(٢)، وكذا على قراءة ابن مسعود (كتب عليكم الوصية لأزواجكم)، وهي شاذة(٣).

الموضع الرابع عشر: قال الجعبري:﴿مَلِكًا﴾ ج على النون، وياء الضحاك(٤).

التوضيح

جعل الجعبري الوقف على﴿مَلِكًا﴾ [البقرة:٢٤٦] جائزا على القراءة المتواترة في﴿نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[البقرة:٢٤٦] بالنون، وكذا على القراءة الشاذة بالياء للضحاك(٥).

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٧١.

(٢) أي: على كل التقادير الجائزة في قوله: ﴿وَصِيَّةً﴾، وقد قرأها أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص بالنصب على تقدير: ليوصوا وصية، والباقون بالرفع على تقدير: فعليهم وصية لأزواجهم. ينظر معاني القرآن للفراء ١٥٦/١، والإيضاح ٥٥٣/١.٥٥٤ والنشر ٢٢٨/٢، ومنار الهدى ١٣٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ٢٢، وينظر: الإيضاح ٥٥٤/١.

(٤) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٧٢.

(٥)هذه القراءة الشاذة نسبت في مختصر ابن خالويه ٢٢ إلى السلمي، وفي البحر ٢٥٥/٢، إلى الضحاك وابن أبي عبلة.

المبحث الثاني: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في سور آل عمران والنساء والمائدة

سورة آل عمران

الموضع الأول: قال الجعبري: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ كـ على قول أكثر العلماء: إن الله تعالى متفرد بعلمه، يؤيده قراءة ابن عباس (وإن تأويله إلا عند الله) ومع أبي (ويقول الراسخون)، (وبه قال نافع)، ت على قول مجاهد إنهم يعلمونه، (ورجح ابن الحاجب)، ولا يلزم تساويهما للقدم والحدوث و ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ مشترك، والمحققون إن أريد صفات الله تعالى [الذاتية] فالأول، أو الاجتهادية فالثاني. ولا لزوم لعدم الملازمة[١].

التوضيح

اعتمد الجعبري على قراءة شاذة في تأييد الوقف على ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٧]، واعتباره كاملا، وهي قراءة ابن عباس (وإن تأويله إلا عند الله)[٢]، وقراءة أبي (ويقول الراسخون)[٣]، وهذا رأي الجمهور على أن الله تعالى منفرد بعلم تأويل المتشابه[٤]، أما إذا أخذنا برأي ابن مجاهد في أن الراسخين يعلمون ذلك أيضا[٥] فالوقف تام عند الجعبري، ولا إشكال؛

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٨٤، ١٨٥.

(٢) أخرج قراءته السجستاني في كتاب المصاحف ٦٩، والفراء في معاني القرآن ١٩١/١، وابن النحاس في القطع ١١٨/١.

(٣) معاني القرآن للفراء ١٩١/١.

(٤) روي هذا القول عن نيف وعشرين رجلا من الصحابة والتابعين والقراء والفقهاء وأهل اللغة، فمن الصحابة ثلاثة: عائشة وابن عباس وابن مسعود، ومن التابعين ثلاثة: الحسن وابن نهيك والضحاك، ومن الفقهاء: مالك بن أنس، ومن القراء: نافع ويعقوب والكسائي، ومن النحويين: الأخفش سعيد والفراء وسهل بن محمد، وهو يروي عن عمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وأبي عبيد وابن جرير وأبي إسحاق وابن كيسان وأحمد بن جعفر، وكذا روي عن السدي. ينظر: معاني للفراء ١٩١/١، والقطع ١١٧/١ . ١١٩، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/٤، ٢١.

(٥) تفسير مجاهد بن جبر ٢٤٩/١، وينظر: الإيضاح ٥٦٥/٢، والقطع ١١٩/١، والجامع: ٢٠/٤، ٢١.

لأنه لا يلزم تساوي العلمين؛ لأن علم الله سبحانه قديم، وعلم غيره حادث(١). ويرى الجعبري أن الوقف ليس بلازم(٢).

الموضع الثاني: قال الجعبري: ﴿ٱلْتَقَتَا﴾ كـ على رفع ﴿فِئَةٌ﴾، ت على جر الحسن ومجاهد(٣).

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿ٱلْتَقَتَا﴾[آل عمران:١٣] كامل على رفع ما بعدها ﴿فِئَةٌ﴾ وهي القراءة المتواترة، بينما يكون الوقف تاما عند الجعبري على خفض الحسن ومجاهد(٤). وعلى القراءة المتواترة فالوقف على قوله ﴿ٱلْتَقَتَا﴾ تام عند نافع، وتابعه على ذلك محمد ابن عيسى وأحمد بن جعفر، وحسن عند ابن الأنباري، وكاف عند الداني والأشموني(٥). أما على القراءة الشاذة بالخفض فلا يوقف على قوله: ﴿ٱلْتَقَتَا﴾ عند ابن الأنباري وابن النحاس والأشموني(٦).

---

(١) لعل المعنى: أنه لا يلزم تساوي العلمين؛ لأن علم الله سبحانه قديم، وعلم غيره حادث، ولقول الراسخين ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ أي: بالمتشابه، ولاشتراك المحكم والمتشابه في كونهما من عند الله الحكيم الذي لا يتناقض كلامه. ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٢/٤، ٢٣ وتفسير القرآن العظيم ٤٦٤/١، وإرشاد العقل السليم ٣٣٧/١.

(٢) خلافا للسجاوندي، فإنه قال بلزوم الوقف على قوله: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾؛ لأنه لو وصل فُهِم أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه كما يعلمه الله. علل الوقوف للسِّجاوَندي: ٣٦١ وما بعدها. والراجح هو القول الأول: إن الراسخين غير عالمين بتأويله، والدليل عليه (أما) التي لا تكاد تجئ وما بعدها رفع حتى تثنى أو تثلث أو أكثر، كما قال تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾ الكهف (٧٩) ثم أتبعها ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾، ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ﴾، وقال ههنا: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾، ثم لم يقل (وأما) ففيه دليل على أن الموضع موضع مبتدأ منقطع من الكلام الذي قبله، قاله السجستاني. ينظر: الإيضاح: ٥٦٧/٢، ٥٦٨، ومنار الهدى: ١٥٥.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص١٨٧.

(٤) قراءة الخفض شاذة. مختصر ابن خالويه ٢٦، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٩/٤، والدر المصون ٢٥/٢.

(٥) ينظر: القطع ١٢٠/١، الإيضاح ٥٦٩/٢، المكتفى ١٩٧، ومنار: ١٥٦.

(٦) ينظر: الإيضاح ٥٧٠/٢، والقطع ١٢٠/١، ومنار: ١٥٧.

الموضع الثالث: قال الجعبري: ﴿مِنكُمۡ﴾ ج على نصب الصرف، (ورفع حيوة)، ت على جزم الحسن(١).

التوضيح

نصّ الجعبري على أن الوقف على ﴿مِنكُمۡ﴾[آل عمران:١٤٢] جائز على أن الفعل بعده، وهو ﴿وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٢﴾ منصوب على الصرف(٢)، وكذا على القراءة الشاذة لحيوة برفع الفعل(٣). أما على جزمه وهي قراءة شاذة للحسن(٤) فالوقف عند الجعبري تام. وعلى هذه القراءة فلا يوقف على قوله: ﴿مِنكُمۡ﴾ عند الأشموني(٥).

الموضع الرابع: قال الجعبري: ﴿مِن قَبۡلِ﴾ ن على الجر، ص على ضم مجاهد(٦).

التوضيح

بيّن الجعبري أن الوقف على ﴿مِن قَبۡلِ﴾[آل عمران:١٤٣] ناقص على القراءة المتواترة بجر لام ﴿قَبۡلِ﴾، وهي معربة لإضافتها إلى (أن) وما في حيزها، أي: من قبل لقائه(٧). بينما الوقف صالح على قراءة ابن مجاهد الشاذة بالرفع(٨).

---

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٠٥.

(٢) الصرف: أن يجتمع الفعلان بالواو، أو ثم، أو الفاء، أو أو، وفي أوله جحد أو استفهام، ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتنعا أن يكرر في العطف كقولك:"لم آته وأكرمه إلا استخف بي" فذلك الصرف. معاني القرآن للفراء ٢٣٥/١.

(٣) الموجود في المحرر لابن عطية أن أبا حيوة بالجزم، والرفع لأبي عمرو. المحرر الوجيز» (١/ ٥١٥).

(٤) قراءته ﴿وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٢﴾ بكسر الميم عطفا على ﴿وَيَعۡلَمَ﴾ المجزوم بـ (لما)، وهي قراءة شاذة، قرأ بها أيضا يحيي بن يعمر. مختصر ابن خالويه ٢٩. والإتحاف ٢٢٩.

(٥) ينظر: منار الهدى: ١٩٠.

(٦) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٠٥.

(٧) ينظر: التبيان ١٥١/١، والدر المصون ٢٢٠/٢.

(٨) مختصر ابن خالويه ٢٩، وينظر: التبيان ١/ ١٥١ ، والدر المصون ٢/ ٢٢٠.

سورة النساء

الموضع الخامس: قال الجعبري: ﴿مَعَهُمْ﴾ ج على النصب، ت على الرفع[١].

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على ﴿مَعَهُمْ﴾ [النساء:٧٣] جائزا على القراءة المتواترة بنصب ﴿فَأَفُوزَ﴾، وذلك على جواب التمني في قوله: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾[٢]، واعتبره تاما على قراءة رفعها، وهي شاذة[٣]. والوقف على ﴿كُنتُ مَعَهُمْ﴾ على القراءة المتواترة غير تام عند ابن الأنباري. وغير كاف عند ابن النحاس والداني والأشموني[٤].

الموضع السادس: قال الجعبري: ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ت على الرفع، وجر [الكاهلي]، ف على النصب مطلقا، وحسن الوصل البيان[٥].

التوضيح

جعل الجعبري الوقف على ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء:٩٥] تاما على رفع ﴿غَيْرُ﴾ من قوله تعالى: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء:٩٥]، وهي قراءة متواترة[٦]، وكذا على قراءة جرها للأعمش الكاهلي، وهي قراءة شاذة[٧]،

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٢٦.
(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٦٢، ومشكل الإعراب ١/ ١٩٦، والتبيان ١/ ١٨٧.
(٣) هذه القراءة الشاذة نسبت للحسن ويزيد النحوي. مختصر ابن خالويه: ٣٣، والمحتسب ١/ ١٩٢، وعليها فالوقف على ﴿كُنتُ مَعَهُمْ﴾ فيه تفصيل تابع لوجوه الإعراب فيها. ينظر: الإيضاح ٢/ ٥٩٩ – ٦٠٠، والقطع ١/ ١٥٤، ومنار الهدى: ٢١٦، ٢١٧.
(٤) ينظر: الإيضاح ٢/ ٥٩٩، القطع ١/ ١٥٤، والمكتفى: ٢٢٢، ومنار الهدى: ٢١٦، ٢١٧.
(٥) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٣١.
(٦) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب. النشر ٢/ ٢٥١.
(٧) هذه القراءة الشاذة نسبت إلى ابن مسعود وغيره. مختصر ابن خالويه: ٣٤، وينظر: الجامع: ٥/ ٣٤٣، والبحر ٣/ ٣٤٤.

بينما جعل الوقف كافيا على قراءة النصب، وهي متواترة[١]، وقوَّى الوصل أن التالي بيان للسابق[٢].

الموضع السابع: قال الجعبري: ﴿ٱلْقَوْلِ﴾ص، وحسن الوقفَ أيضا الانقطاعُ، ووصلَ فتحِ الضحاك الاتصالُ[٣].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على﴿ٱلْقَوْلِ﴾[النساء:١٤٨] صالح، وحسَّن الوقف اعتبار (إلا) في ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ على القراءة المتواترة بضم الظاء وكسر اللام منقطعة[٤]. وقرأ الضحاك (إِلَّا مَنْ ظلمَ) بفتح الظاء واللام وهي شاذة[٥]، فعلى هذه القراءة يكون (إلا من ظلم) استثناءً من الأول[٦].

سورة المائدة

الموضع الثامن: قال الجعبري: و ﴿بِٱلسِّنِّ﴾ت، وعلى رفع التالي أتم، ورجحه مخالفة الإعراب فيعم، والنصب زيادة أُبَيٍّ (أن)[٧].

---

(١) والنصب إما على الاستثناء من ﴿ٱلْقَٰعِدُونَ﴾، أو من ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، أو على الحال من ﴿ٱلْقَٰعِدُونَ﴾. ينظر تفصيل ذلك في: القطع ١/ ١٥٨ ، ١٥٩، ومشكل الإعراب ١/ ٢٠٢، والتبيان ١/ ١٩١، والدر ٢/ ١٨٤.

(٢) وهو مفاد قوله تعالى: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ أي: غير من لا يستطيع الجهاد من المؤمنين لمرض أو عاهة، أو زمانة أو نحوها. ينظر: تفسير الكشاف ١/ ٤٥٢، والتبيان ١/ ١٩١، وإرشاد العقل السليم ٢/ ١٨٤.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٣٨، ٢٣٩.

(٤) والمراد بالانقطاع: انقطاع الاستثناء، على أن الاستثناء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ استثناء منقطع ليس من الأول، وتقديره: (لكن من ظلم فله أن يقول: ظلمني فلان بكذا وكذا)، وهو قول الداني. المكتفى: ٢٢٨، وينظر: الجامع: ٦/ ٥.

(٥) مختصر ابن خالويه: ٣٦، والمحتسب ١/ ٢٠٣، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٦/ ٥.

(٦) المكتفى: ٢٢٩، وينظر في هذه المسألة= =معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٩٣، والإيضاح: ٢/ ٦٠٧ – ٦٠٨، والقطع: ١/ ١٦٥، ١٦٦، ومشكل الإعراب١/ ٢١٠، ومنار الهدى: ٢٣١، ٢٣٢.

(٧) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٥٤، ٢٥٥.

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على ﴿بِٱلسِّنِّ﴾ [المائدة:٤٥] تاما على نصب التالي، وهو قوله تعالى: ﴿وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ﴾ ، والوقف عليها أتم على رفع التالي، وهو قوله تعالى: ﴿وَٱلۡجُرُوحَ﴾[١]، ورجَّح الرفع مخالفةُ الإعراب، وهذا على قراءة ابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر، برفع ﴿وَٱلۡجُرُوحَ﴾ ونصب ما قبله، على أن ﴿وَٱلۡجُرُوحَ﴾ ابتداء منقطع مما قبله، و﴿قِصَاصٞۚ﴾ خبره، فيكون ليس مما كتب عليهم في التوراة، إنما هو استئناف شريعة لأمة محمد ﷺ[٢] فيعم، ورجح النصب زيادة أُبَيّ بن كعب(أن)؛ حيث قرأ أُبَيّ (وأن الجروح قصاص) بزيادة أن الخفيفة، ورفع الجروح، وهي قراءة شاذة، قال أبو حيان: "ويتعين في هذه القراءة أن تكون (أن) المخففة من الثقيلة، ولا يجوز أن تكون تفسيرية من حيث العطف ؛ لأن (كتبنا) تكون عاملة من حيث المشددة، غير عاملة من حيث التفسيرية، فلا يجوز لأن العطف يقتضي التشريك، فإذا لم يكن عمل فلا تشريك"[٣].

الموضع التاسع: قال الجعبري: ﴿شَهَٰدَةُ﴾ ن على الإضافة، كـ على تنوينها وقطع الهمزة وألف[٤].

(١) قرأ برفع ﴿وَٱلۡجُرُوحَ﴾ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائى، وأبو جعفر، وقرأ الباقون بالنصب. التيسير: ٨٢، والنشر ١٩٤/٢، والإتحاف: ٢٥٣. وعلى قراءة الرفع يوقف على قوله: ﴿وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾ ثم يبتدأ بـ ﴿وَٱلۡجُرُوحَ﴾؛ لأنه غير داخل في معنى ما عملت فيه (أن). الإيضاح ٦٢٢/٢، والقطع ١/ ١٧٧، ١٧٨، والمكتفى: ٢٤١، ومنار الهدى: ٢٥١.

(٢) ينظر: الكشف ١/ ٤٠٩، ٤١٠، والتبيان ١/ ٢١٦، ٢١٧، والفريد ٢/ ٤٢.

(٣) البحر المحيط ٣/ ٥٠٧، وينظر: إرشاد العقل: ٢/ ٢٧٨.

(٤) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٦٤، ٢٦٥.

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿شَهَٰدَةُ﴾ [المائدة:١٠٦] ناقص، وذلك على القراءة المتواترة بإضافة الشهادة إلى الله تعالى؛ لأنه أمر بحفظها وإقامتها فصارت له(١). بينما الوقف كامل عند الجعبري على القراءة الشاذة بتنوين شهادة وقطع همزة وألف (الله) بعدها على الاستفهام(٢). وعلى هذه القراءة فالوقف على ﴿شَهَٰدَةُ﴾كاف عند يعقوب، نص عليه ابن النحاس(٣).

(١) ينظر: مشكل الإعراب ١/ ٢٥٢، والتبيان ١/ ٢٣٠، والفريد ٢/ ٩٧، والدر المصون ٢/ ٦٣٢.

(٢) هذه القراءة الشاذة نسبت في مختصر ابن خالويه: ٤١ لعلى بن أبي طالب .كرم الله وجهه .، والسلمي، وفي المحتسب ١/ ١٢١ لعلى، والشعبي بخلاف ونعيم بن ميسرة، وفي البحر ٤/ ٤٨ لعلى، والسلمي، والحسن البصري. قال ابن جني: " وأما (آلله) بالمد فعلى أن همزة الاستفهام صارت عوضاً من حرف القسم، ألا تراك لا تجمع بينهما فتقول: أو الله لأفعلن؟. المحتسب ١/ ١٢١. وينظر: التبيان ١/ ٢٣٠، والفريد ٢/ ٩٨، والدر المصون ٢/ ٦٣٢.

(٣) القطع ١/ ١٨٤، وينظر: منار الهدى: ٢٦١.

المبحث الثالث: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء من سورة الأنعام إلى آخر سورة النحل

سورة الأنعام

الموضع الأول: قال الجعبري: ﴿كُن﴾ ت على رفع ﴿فَيَكُونُۚ﴾ ج على نصب عبد الحميد(١).

التوضيح

بيَّن الجعبري أن الوقف على ﴿كُن﴾[الأنعام:٧٣] تام على رفع الفعل ﴿فَيَكُونُۚ﴾ بعده، وهي القراءة المتواترة. أما على القراءة الشاذة بنصب الفعل(٢) فالوقف جائز عند الجعبري. وعلى القراءة المتواترة فالوقف على ﴿كُن﴾ حسن عند ابن الأنباري. وكاف عند ابن النحاس، والداني. وجائز عند الأشموني(٣).

الموضع الثاني: قال الجعبري: ﴿لِأَبِيهِ﴾ ت على جر ﴿ءَازَرَ﴾، ف على ضم يعقوب ونصبه صنماً بمقدر يؤيده الضم قراءة أبي (يا ءازر)، ص على هو(٤).

التوضيح

نصَّ الجعبري على أن الوقف على ﴿لِأَبِيهِ﴾[الأنعام:٧٤] تام على جر ﴿ءَازَرَ﴾ بعده، وهي قراءة القراء العشرة ما عدا يعقوب، وجره بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل، وهو مجرور على البدل من الهاء في (أبيه) أو عطف بيان.

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٧٦.

(٢) هذه القراءة الشاذة نسبت للحسن في مختصر ابن خالوية: ٤٤، والإتحاف: ٢٦٦.

(٣) ينظر: الإيضاح ٢/ ٦٣٦، القطع ١/ ١٩٥، والمكتفى: ٢٥٢، منار الهدى: ٢٧٤.

(٤) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٧٧.

والوقف كاف عند الجعبري على قراءة الرفع ليعقوب[١] على النداء، وموضعه نصب على إضمار الفعل [٢] بدليل القراءة الشاذة (يا ءازر)[٣]، وفيها ذكر حرف النداء، أما إذا كان الرفع على جعل الكلمة خبرا والمبتدأ محذوفا تقديره (هو)، أي: هو آزر فالوقف صالح عند الجعبري. وعلى قراءة الجر فلا يوقف على ﴿لِأَبِيهِ﴾ عند ابن الأنباري، وابن النحاس، والأشموني[٤]. وعلى قراءة الرفع على جعل الكلمة خبرا، والمبتدأ محذوفا تقديره (هو) فالوقف على قوله: ﴿لِأَبِيهِ﴾ غير حسن عند ابن الأنباري. وكاف عند ابن النحاس. وقال الأشموني: ليس بوقف على هذا الوجه[٥].

الموضع الثالث: قال الجعبري: و ﴿دَانِيَةٌ﴾ ت، وعلى رفع الأعمش والأعشى لـ﴿ وَجَنَّٰتٍ ﴾، أي: لهم، أتم، وليس لازماً لعدم لزوم عطف المفرد[٦].

التوضيح

بيَّن الجعبري أن الوقف على ﴿دَانِيَةٌ﴾[الأنعام:٩٩] تام على القراءة المتواترة بنصب ﴿وَجَنَّٰتٍ ﴾[٧].أما على القراءة الشاذة برفع ﴿وَجَنَّٰتٍ﴾

(١) النشر ٢/ ٢٥٩.

(٢) وهو قول مجاهد، أخرجه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٧/ ٢٦، وأبو حيان في البحر المحيط: ١٦٩/٤، وغيرهما. قال الزجاج. "فإذا كان اسم صنم مرفوعاً فموضعه نصب على إضمار الفعل كأنه قال: وإذ قال إبراهيم لأبيه أتتخذ آزر إلهاً ؟ أتتخذ أصناماً آلهة ؟". معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢١٤، وينظر: تفسير الكشاف ٢/ ٣٧ ، ٣٨، والفريد ٢/ ١٧٤.

(٣) انظر: الإيضاح ٢/ ٦٣٧، والقطع ١/ ١٩٥، والبحر المحيط ٤/ ١٦٩، والإتحاف: ٢٦٦.

(٤)الإيضاح: ٦٣٧/٢، والقطع: ١٩٥/١، ومنار: ٢٧٤، ٢٧٥.

(٥) الإيضاح ٢/ ٦٣٨، القطع ١/ ١٩٥، منار الهدى: ٢٧٥.

(٦) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٨٢.

(٧) هو وقف كاف عند يعقوب، نص عليه ابن النحاس في القطع ١/ ٢٠٠، وقال: الذي قاله يعقوب غلط عند أهل العربية، لعطف قوله: ﴿ وَجَنَّٰتٍ ﴾ على قوله ﴿مُّتَرَاكِبًا﴾، ولا يكفي الوقف على المعطوف عليه دون المعطوف.

للأعمش والأعشى على تقدير: لهم جنات[١]، فالوقف على ﴿دَانِيَةٌ﴾ أتم[٢]، وذكر الجعبري أن الوقف على القراءة الشاذة ليس لازما. خلافاً للسجاوندي، فإنه قال بلزوم الوقف عليه لمن قرأ: ﴿وَجَنَّتٍ﴾ بالرفع، وإلا فليعطف ويفهم أن ﴿وَجَنَّتٍ﴾ من جملة النخل[٣].

الموضع الرابع: قال الجعبري:﴿ٱلْجِنَّ﴾ ت، وهو أتم من إسكان ابن يعمر لام ﴿وَخَلَقَهُمْ﴾[٤].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على﴿ٱلْجِنَّ﴾[الأنعام:١٠٠] أتم على القراءة المتواترة﴿وَخَلَقَهُمْ﴾ بفتح اللام، بخلاف القراءة الشاذة ليحيى بن يعمر بإسكانها[٥] فالوقف تام. لكن قال ابن الأنباري: وقرأ يحيى بن يعمر: (وخلقهم) بتسكين اللام، وفتح القاف على معنى (وجعلوا له خلقهم)، أي: قالوا إن الجن شركاء لله في خلقه إيانا، فعلى هذه القراءة لا يحسن الوقف على ﴿ٱلْجِنَّ﴾؛ لأن (الخلق) منسوقون على (الشركاء)[٦].

(١) مختصر ابن خالويه:٤٥، وينظر: القطع ١/٢٠٠، والجامع لأحكام القرآن ٧/٥٠، والبحر المحيط ٤/ ١٩٣.

(٢) لأن قوله: ﴿وَجَنَّتٍ﴾ على هذه القراءة أعني قراءة الرفع . مستأنف مرفوع بالابتداء، والخبر مضمر، والتقدير: (وهناك جنات) أو (لهم جنات). القطع ١/ ٢٠٠، والمكتفى: ٢٥٧، ومشكل الإعراب ٢/ ٢٨١، ومنار الهدى: ٢٨٠،٢٧٩.

(٣) ينظر: علل الوقوف للسِّجاوَندي: ٤٨٤، ٤٨٥.

(٤) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٨٢.

(٥) ينظر: مختصر ابن خالويه: ٤٥، والمحتسب:١/٢٢٤، وينظر: الجامع: ٧/٥٤، والبحر المحيط: ٤/ ١٩٧.

(٦) الإيضاح ٢/ ٦٤١.

سورة الأعراف

الموضع الخامس: قال الجعبري: ﴿تَعُودُونَ ۝٢٩﴾ ص على الاستئناف، ف على الحال، يؤيده قراءة أبي (فريقين)[١].

التوضيح

يرى الجعبري أن الوقف على ﴿تَعُودُونَ ۝٢٩﴾[الأعراف:٢٩] صالح إذا أعربنا ما بعدها، وهو قوله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾ مستأنفا، أما إذا أعربناه حالا، كأنه قال: (تعودون على حال الضلالة والهداية) فالوقف كاف، وقوَّى إعرابها حالا القراءة الشاذة لسيدنا أُبَيٍّ (فريقين)[٢]. وعلى وجه الاستئناف فالوقف على ﴿تَعُودُونَ ۝٢٩﴾ حسن عند ابن الأنباري. وتام عند ابن النحاس، والداني، والأشموني[٣]. وعلى إعراب التالي حالا فلا يتم الوقف على ﴿تَعُودُونَ ۝٢٩﴾ عند ابن الأنباري، وابن النحاس، والداني، والأشموني؛ لأنه ناصب لـ ﴿تَعُودُونَ ۝٢٩﴾[٤].

الموضع السادس: قال الجعبري: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ف على الحال، ت على العطف، وعلى رفع الحسن أتم[٥].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾[الأعراف:١٢٧] كاف إذا

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٢٩٥، ٢٩٦.

(٢) أخرجها ابن الأنباري في الايضاح ٢/ ٦٥٤، وابن النحاس في القطع ١/ ٢١٢، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٨٢/٧، وأبو حيان في البحر ٤/ ١٩٠، والأشموني في منار الهدى: ٢٩٦، وغيرهم.

(٣) الايضاح ٢/ ٦٥٤، والقطع ١/ ٢١٢، والمكتفى: ٢٦٧، ومنار الهدى: ٢٩٦.

(٤) الايضاح ٢/ ٦٥٣، ٦٥٤، والقطع ١/ ٢١٢، والمكتفى: ٢٦٨، ومنار الهدى: ٢٩٦.

(٥) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٣٠٥.

أعربنا ما بعدها جملة في موضع الحال، كأنه قال: (أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض في حال تركهم إياك وآلهتك)، أما إذا أعربناه معطوفا[١]، والمعنى: ليفسدوا في الأرض وليذرك وآلهتك فالوقف تام، وأما على القراءة الشاذة للحسن برفع(ويذرُك)[(١)] فالوقف أتم. وعلى إعراب التالي حالا أو معطوفا فلا يوقف على قوله: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ عند ابن الأنباري وابن النحاس والأشموني؛ لأن الحال يتعلق بها ما قبلها، وللعطف[(٢)]. وعلى القراءة الشاذة برفع(ويذرُك) فيجوز الوقف إن جعلته مستأنفًا. أي: وهو يذرك. أما إن عطفته على ﴿أَتَذَرُ مُوسَىٰ﴾ فلا يوقف على ما قبله عند ابن الأنباري وابن النحاس والأشموني[(٣)].

سورة التوبة

الموضع السابع: قال الجعبري:﴿ٱلْأَكْبَرِ﴾ف على فتح ﴿أَنَّ﴾، ك على كسر الحسن[(٤)].

التوضيح

يرى الجعبري أن الوقف على كلمة ﴿ٱلْأَكْبَرِ﴾[التوبة:٣] كاف على القراءة المتواترة بفتح همزة﴿أَنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، بينما الوقف كامل على القراءة الشاذة للحسن بكسر همزة

(١) أخرجها ابن الأنباري في الايضاح ٢/ ٦٦٣، وابن النحاس في القطع ١/ ٢١٩، والأشموني في منار الهدى: ٣٠٧، ونسبوها له، وابن جني في المحتسب ١/ ٢٥٧ بلا نسبة، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٧/ ٢٥١، ونسبها لنعيم بن ميسرة، وأبو حيان في تفسير البحر المحيط ٤/ ٣٦٧، ونسبها لنعيم بن ميسرة والحسن بخلاف عنه.

(٢) ينظر: الايضاح ٢/ ٦٦٣، والقطع ١/ ٢١٩، ومنار الهدى: ٣٠٧.

(٣) ينظر: الايضاح٢/٦٦٣، والقطع١/٢١٩، ومنار الهدى: ٣٠٧.

(٤) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٣٢٣.

﴿أَنَّ﴾[١]. وعلى القراءة المتواترة لا يحسن الوقف على ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ عند ابن الأنباري والأشموني لتعلق (أن) بما قبلها[٢]. وعلى القراءة الشاذة يتم الوقف على ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ عند ابن الأنباري. ويكفي عند ابن النحاس، ويحسن عند الأشموني[٣].

الموضع الثامن: قال الجعبري: ﴿مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ت، وعلى عطف الجمل أتم، وكذا على المفرد، والرفع أتم من نصب عيسى[٤].

التوضيح

فرَّق الجعبري في حكم الوقف على ﴿مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[التوبة:٣] بين القراءة المتواترة والشاذة وبين إعراب وآخر؛ فجعل الوقف أتم على القراءة المتواترة برفع ﴿وَرَسُولُهُۥٓ﴾ إذا أعربناها مستأنفة، مرفوعة على الابتداء والخبر محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: ورسوله برئ منهم، أو معطوفة عطف جمل، أو عطف مفرد عطفاً على مدخول (إن) قبل دخولها، أو عطفاً على الضمير المستكن في﴿بَرِيٓءٌ﴾، والتقدير برئ هو ورسوله. وجعل الوقف تاما على القراءة الشاذة بنصبها عطفًا على اسم الله تعالى[٥]. قال ابن الأنباري: "اجتمعت القراء على رفع «الرسول» إلا عيسى بن عمر وابن

(١) أخرجها ابن الأنباري في الإيضاح ٢/ ٦٨٩، وابن النحاس في القطع ١/ ٢٣٤، وابن خالويه في المختصر: ٥٦، والبنا في الإتحاف: ٣٠١.

(٢) ينظر: الإيضاح ٦٨٩/٢، ومنار الهدى: ٣٣١.

(٣) ينظر: الإيضاح ٢/ ٦٨٩، القطع ١/ ٢٣٤، منار الهدى: ٣٣١.

(٤) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٣٢٣.

(٥) هذه القراءة الشاذة نسبت في الإيضاح ٢/ ٦٩٠، ومنار الهدى: ٣٣١ إلى عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق، وفي القطع ١/ ٢٣٤ إلى ابن أبي إسحاق وحده، وفي الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٧٠ إلى الحسن وغيره. ينظر في وجوه الإعراب: الكتب السابقة و إعراب النحاس ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣، والتبيان ٢/ ١١.

أبي إسحاق فإنهما كانا ينصبانه. فمن رفعه كان له مذهبان: أحدهما أن يقول نسقته على ما في ﴿بَرِيٓءٌ﴾ من ذكر الله فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على «الرسول» ولا يحسن على ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾. والوجه الآخر أن تقول: رفعته على الاستئناف وأضمرت له رافعًا كأني قلت: «أن الله بريء من المشركين ورسوله بريء منهم» فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ولا يحسن على «الرسول» وعلى مذهب ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر يحسن الوقف على «الرسول» ولا يحسن على ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾؛ لأن «الرسول» نسق على (الله) تعالى[1].

الموضع التاسع: قال الجعبري: ﴿قُلُوبِهِمْ﴾ ت على رفع ﴿وَيَتُوبُ﴾، وعلى نصب حميد دونه [2].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿قُلُوبِهِمْ﴾[التوبة:١٥] تام على القراءة المتواترة برفع الفعل ﴿وَيَتُوبُ﴾ بعده. بينما الوقف عند الجعبري على القراءة الشاذة لحميد بنصب الفعل[3] دون التام؛ لأن قوله: ﴿وَيَتُوبُ﴾ على قراءة النصب منصوب على إضمار أن، أو جواب للأمر بالواو فيكون القتال سبباً للتوبة.

---

(١)«إيضاح الوقف والابتداء» (٢/ ٦٩٠).

(٢) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٣٢٥.

(٣) هذه القراءة الشاذة نسبت في الإيضاح: ٢/ ٦٩١ إلى الأعرج وابن أبي إسحاق، وفي القطع: ٢٣٥، إلى ابن أبي إسحاق وحده، وفي مختصر ابن خالويه: ٥٦ ، ٥٧ إلى ابن أبي إسحاق والأعرج ومقاتل بن سليمان ويونس عن أبي عمرو، وفي المحتسب: ١/ ٢٨٤ ، ٢٨٥ إلى الأعرج وابن أبي اسحاق وعيسى الثقفي وعمرو بن عبيد وأبي عمرو.

وعلى القراءة المتواترة بالرفع يحسن الوقف على ﴿قُلُوبِهِمۡۗ﴾ عند ابن الأنباري، والأشموني. ويتم عند يعقوب. نص عليه ابن النحاس. وعلى القراءة الشاذة لا يوقف على ﴿قُلُوبِهِمۡۗ﴾ عندهم(١).

الموضع العاشر: قال الجعبري:"﴿ٱلۡعَظِيمُ ١١١﴾ كـ على رفع ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ والخبر حذف، أو ﴿ٱلۡأٓمِرُونَ﴾، ونصبه مدحاً على بدله من ضمير ﴿يُقَٰتِلُونَ﴾ وجره من ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، وياؤه في مصحف عبد الله، ص على هم"(٢).

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على كلمة ﴿ٱلۡعَظِيمُ ١١١﴾[التوبة:١١١] كامل على القراءة المتواترة برفع التالي وهو ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ على أنه مبتدأ حذف خبره(٣)، أو كان خبره ﴿ٱلۡأٓمِرُونَ﴾(٤)، وكذا على القراءة الشاذة بالياء في ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ ونصبه مدحاً على بدله من ضمير ﴿يُقَٰتِلُونَ﴾(٥)، وجره من ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾(٦)، وياؤه في مصحف عبد الله(٧). أما إذا أعربنا

(١) ينظر: الإيضاح: ٢/ ٦٩١، ومنار الهدى: ٣٣٢، والقطع: ٢/ ٢٣٥.

(٢) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٣٣٥، ٣٣٦.

(٣) والمعنى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ﴾ إلى آخر الآية، لهم الجنة أيضاً، وهو قول الزجاج. معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٣٨٢.

(٤) كأنه قيل: التائبون هم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله. الفريد: ٥١٧/٢، وعلى هذا الوجه يتم الوقف على قوله ﴿ٱلۡعَظِيمُ ١١١﴾ عند الأشموني أيضاً. منار الهدى: ٣٤٧.

(٥) وعلى هذا الوجه فالوقف على ﴿ٱلۡعَظِيمُ ١١١﴾ حسن عند ابن الأنباري، وابن النحاس. الإيضاح: ٦٩٩/٢، والقطع ١/ ٢٤٤، وتام عند الأشموني. منار الهدى: ٣٤٧.

(٦) على معنى: (من المؤمنين التائبين) وعلى هذا الوجه لا يوقف على قوله: ﴿ٱلۡعَظِيمُ ١١١﴾ عند ابن الأنباري، وابن النحاس والأشموني. المراجع السابقة نفسها.

(٧) يريد (التائبين العابدين) كذا في مصحف ابن مسعود، وهي قراءة شاذة. معاني القرآن للفراء: ١/ ١٦، ٤٤، ١٩٨، والقطع ١/ ٢٤٤، والإيضاح ٢/ ٦٩٩، ومختصر ابن خالويه: ٦٠، المحتسب ٣٠٤/١.

﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ﴾ خبرا لمبتدا محذوف تقديره (هم)[١] فالوقف قبله عند الجعبري صالح.

سورة الرعد

الموضع الحادي عشر: قال الجعبري:" ﴿وَبَيْنَكُمْ﴾ ت، وعلى كسر ﴿ مَنْ ﴾ أتم"[٢].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿وَبَيْنَكُمْ﴾[الرعد:٤٣] تام على القراءة المتواترة بعدها بفتح ميم ودال ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴿٤٣﴾﴾، والوقف يكون أتم على القراءة الشاذة بكسر الميم والدال[٣]. بينما أجاز ابن الأنباري والنحاس والداني والأشموني الوقف على ﴿وَبَيْنَكُمْ﴾ على القراءة المتواترة، ومنعوا الوقف على القراءة الشاذة[٤].

سورة إبراهيم

الموضع الثاني عشر: قال الجعبري:"﴿مِّن كُلِّ﴾ على الإضافة ن،

---

(١) أي: على رفع ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: هم التائبون، وعلى هذا الوجه يحسن الوقف على ﴿ٱلْعَظِـــيمُ ﴿١١﴾﴾ عند ابن الأنباري وابن النحاس. الإيضاح ٢/ ٦٩٨، والقطع ١/ ٢٤٤، ويتم عند الأشموني. منار الهدى: ٣٤٧.

(٢) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٣٧٨.

(٣) هذه القراءة الشاذة نسبت لعلى وابن عباس وأبي . رضي الله عنهم . وسعيد ين جبير وعكرمة ومجاهد والحسن وعبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي إسحاق والضحاك والحكم والأعمش. المحتسب ٣٥٨/١، وتفسير البحر المحيط: ٣٩١/٥، وينظر: مختصر ابن خالويه: ٧٢، والإتحاف: ٣٤٠.

(٤) ينظر: الإيضاح ٢/ ٧٣٨، والقطع ١/ ٢٨١، والمكتفى: ٣٣٨، ومنار الهدى: ٤١٣.

وعلى تنوين سلام. و ﴿سَأَلْتُمُوهُۚ﴾ ذ "[١].

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على ﴿مِّن كُلِّ﴾[إبراهيم:٣٤]على القراءة المتواترة بإضافة ﴿كُلِّ﴾ إلى ﴿مَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ﴾ ناقصا؛ للفصل بين المضاف والمضاف إليه[٢]، بينما على القراءة الشاذة لسلام بن سليمان بتنوين ﴿مِّن كُلٍّ﴾[٣] يكون الوقف متجاذبا عند الجعبري. وعلى هذه القراءة الشاذة يحسن الوقف على ﴿كُلٍّ﴾ عند ابن الأنباري. ويكفي عند ابن النحاس. ويجوز عند الأشموني[٤].

الموضع الثالث عشر: قال الجعبري: "و﴿ٱلظَّٰلِمُونَۚ﴾ ذ، وعلى نون الحسن أحسن"[٥].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على﴿ٱلظَّٰلِمُونَۚ﴾[إبراهيم:٤٢] متجاذب، بينما على القراءة الشاذة للحسن بالنون **في** ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾[٦] من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ﴾ يكون الوقف أحسن[٧].

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٣٨١، ٣٨٢.

(٢) ينظر: الإيضاح: ٢/ ٧٤٢، والقطع: ١/ ٢٨٤، ومنار الهدى: ٤١٩، ٤٢٠.

(٣) هذه القراءة الشاذة نسبت أيضاً لابن عباس والحسن وجعفر بن محمد والضحاك وغيرهم. ينظر: مختصر ابن خالويه ٧٣، والمحتسب ١/ ٣٦٣، والإتحاف: ٣٤٣.

(٤) ينظر: الإيضاح ٢/ ٧٤٢، القطع ١/ ٢٨٤، منار الهدى: ٤١٩.

(٥) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٣٨٢.

(٦) هذه القراءة الشاذة نسبت أيضاً للسلمي والأعرج والمفضل عن عاصم وعباس بن الفضل وغيرهم. مختصر ابن خالويه: ٧٣، وتفسير البحر المحيط ٥/ ٤٢٤، والإتحاف: ٣٤٣، ٣٤٤.

(٧) ينظر: الإيضاح ٢/ ٧٤٣، ومنار الهدى: ٤٢٠.

سورة النحل

الموضع الرابع عشر: قال الجعبري: "و﴿يُشۡرِكُونَ ۝١﴾ ص على الياء، ك على الأخيرتين"(١).

التوضيح

جعل الجعبري الوقف على﴿يُشۡرِكُونَ ۝١﴾[النحل:١] صالحا على قراءة ﴿يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ بعده بالياء(٢)، وجعل الوقف كاملا على قراءة الفعل بالتاء والنون؛ حيث قرأ روح بالتاء المفتوحة وفتح الزاي المشددة ورفع ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾، **وهي** متواترة. أما القراءة بضم التاء وفتح الزاي مشددة ورفع ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ فهي شاذة نسبت إلى زيد بن على والأعمش وأبي بكر عن عاصم. وكذا قراءة الجحدري إلا أنه خفف. وقرأ ابن أبي عبلة والجعفي عن أبي بكر عن عاصم (ما نُنّزِل) بنون العظمة والتشديد، وقتادة بالنون والتخفيف وهما قراءتان شاذتان(٣). وعلى قراءة الياء فالوقف على قوله: ﴿يُشۡرِكُونَ ۝١﴾ كاف عند الداني. وعلى القراءة بالتاء فالوقف على قوله: ﴿يُشۡرِكُونَ ۝١﴾ أكفى عند الداني؛ لأن التاء استئناف إخبار؛ والياء راجعة إلى اسم الله عز وجل قبلها(٤).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٣٨٩.

(٢) أي: في قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾، وهي: أعني القراءة بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ قراءة الجماعة سوى روح، وهم في تشديد الزاي على أصولهم، فابن كثير وأبو عمرو ورويس بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي. النشر ٢/ ٣٠٢.

(٣) ينظر: النشر ٣٠٢/٢. والجامع لأحكام القرآن ٧٢/١٠، والبحر المحيط: ٥/ ٤٥٩.

(٤) المكتفى:٣٤٧.

المبحث الرابع: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء من سورة الحج إلى آخر القرآن

سورة الحج

الموضع الأول: قال الجعبري: ﴿لَكُمْۚ﴾ ت، ووصل نصب المفضل أحسن(١).

التوضيح

بيّن الجعبري أن الوقف على ﴿لَكُمْۚ﴾[الحج: ٥] تام على القراءة المتواترة برفع الفعل ﴿وَنُقِرُّ﴾ بعده، بينما الوصل أحسن على قراءة المفضل(٢) بنصب الفعل لعطف قوله: ﴿وَنُقِرُّ﴾ على قوله: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْۚ﴾(٣).

الموضع الثاني: قال الجعبري: ﴿لِلنَّاسِ﴾ ص على رفع ﴿سَوَآءً﴾ خبر ﴿ٱلْعَٰكِفُ﴾ ف على ابتدائه، و﴿ٱلْعَٰكِفُ﴾ فاعله، وكذا نصبه مفعولاً ثانياً، ت على جر ﴿ٱلْعَٰكِفُ﴾(٤).

التوضيح

نصَّ الجعبري على أن الوقف على ﴿لِلنَّاسِ﴾[الحج: ٢٥] صالح إن رفع ﴿سَوَآءً﴾ خبرا مقدّما، و﴿ٱلْعَٰكِفُ﴾ مبتدأ مؤخرا، ويكون الوقف كافيا إن جعل ﴿سَوَآءً﴾ مبتدأ، و﴿ٱلْعَٰكِفُ﴾ فاعله، وبالرفع قرأ غير حفص(٥)، وكذا

(١) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٤٣٥.

(٢) وهي قراءة شاذة. مختصر ابن خالويه: ٩٦، وينظر: تفسير الكشاف ٣/ ١٤١، والجامع: ١٢/ ١٥.

(٣) المكتفى:٣٩١، وينظر: الإيضاح: ٢/٧٨٠ والقطع: ٢/ ٣٤٠، وعلل الوقوف للسِّجاوَندي: ٧١٤، ومنار الهدى: ٥١٠.

(٤) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٤٣٧، ٤٣٨.

(٥) وقراءة حفص بالنصب. النشر: ٢/ ٣٢٦.

على قراءة حفص بنصب ﴿سَوَآءً﴾ مفعولاً ثانيًا لـ ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾، بينما الوقف يكون تاما عند الجعبري على القراءة الشاذة بجر ﴿ٱلْعَٰكِفُ﴾، وجره على أن يكون بدلاً من ﴿لِلنَّاسِ﴾. و﴿سَوَآءً﴾ على هذا نصبٌ لا غير[١]. وعلى قراءة نصب ﴿سَوَآءً﴾ مفعولاً ثانيًا لـ ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾ فلا يوقف على ﴿لِلنَّاسِ﴾ عند ابن الأنباري وابن النحاس والداني والأشموني[٢].

سورة المؤمنون

الموضع الثالث: قال الجعبري: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ن، وعلى قراءة طلحة (أفلحوا) والبدل ت، وعلى التفسير ص[٣].

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾[المؤمنون: ١][٤] على القراءة المتواترة ناقصا؛ إذ لا يوقف على الفعل دون فاعله. أما على القراءة الشاذة لطلحة بن مصرف (أفلحوا)[٥] على البدل، أي: على أن قوله: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ مرتفع على البدل من الضمير الذي في (أفلحوا)[٦] فالوقف عند الجعبري تام، وهنا أنشأت القراءة الشاذة وقفا. أما على كون التالي تفسيرا، أي: على أن قوله: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ مفسّر للإبهام فيما قبله، كأن

(١) هذه القراءة الشاذة نسبت إلى فرقة منهم الأعمش في رواية القطعي. تفسير البحر المحيط ٦/ ٣٣٦، التبيان: ٢/ ١٤٢. وينظر فيما سبق: معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٢١، ٢٢٢، ومعاني القرآن للزجاج: ٣/ ٣٤١، والكشف: ٢/ ١١٨، والجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ٣٩.

(٢) ينظر: الإيضاح: ٧٨٤/٢، القطع: ٣٤٣/٢، المكتفى: ٣٩٤، منار: ٥١٤.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٤٤١.

(٤) وهي القراءة المتواترة.

(٥) هذه القراءة الشاذة رواها عنه ابن مجاهد. مختصر ابن خالويه: ٩٩، وهي على لغة: أكلوني البراغيث. الكشاف ٣/ ١٧٠.

(٦) الإيضاح ٧٩٠/٢.

سائلاً سأل من هم أصحاب هذا الفلاح. فقيل: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾[1] فالوقف صالح.

سورة النور

الموضع الرابع: قال الجعبري: "﴿سُورَةٌ﴾ت على الرفع، ص على نصب عيسى بتقدير: أنزلنا واقرأ[2].

التوضيح

جعل الجعبري الوقف على كلمة ﴿سُورَةٌ﴾[النور: ١] تاما على القراءة المتواترة بالرفع على الابتداء، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه سورة[3]، وجعل الوقف صالحا على القراءة الشاذة لعيسى بن عمر بالنصب[4] بتقدير: أنزلنا واقرأ[5].

سورة يس

الموضع الخامس: قال الجعبري: ﴿مُّسْتَقِيمٍ ۝٤﴾ص على المشهورتين، ت على جر شيبة[6].

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على ﴿مُّسْتَقِيمٍ ۝٤﴾[يس: ٤]صالحا على القرآتين المتواترتين في ﴿تَنزِيلَ﴾ بالنصب والرفع[7]، واعتبر الوقف تاما على

(١) ينظر: الإيضاح ٢/ ٧٨٩- ٧٩١.

(٢) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٤٤٥.

(٣) ينظر: منار الهدى: ٥٣٢.

(٤) مختصر ابن خالويه: ١٠١، والمحتسب ٢/ ٩٩.

(٥) ينظر: منار الهدى:٥٣٢.

(٦) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٤٨٢، ٤٨٣.

(٧) فبالنصب قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وحفص، وبالرفع قرأ الباقون. التيسير: ١٤٩، والنشر ٢/ ٣٥٣، وينظر: القطع ٢/ ٤٢٩، والمكتفى: ٤٧٢، ومنار الهدى: ٦٣٦، ٦٣٧.

القراءة الشاذة بالخفض لشيبة بن نصاح[١]. قال الأشموني: وليس بوقف إن جر ﴿تَنزِيلَ﴾ نعتاً للقرآن، أو بدلاً منه[٢].

الموضعان السادس والسابع: قال الجعبري: ﴿يَدَّعُونَ ۝٥٧﴾ ت على بدل ﴿سَلَٰمٌ﴾، ن على خبريته، ص على ابتدائه، ك على نصب ابن مسعود مصدرًا، ف على حاله. ﴿سَلَٰمٌ﴾ ك، وعلى نصبه ت[٣].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿يَدَّعُونَ ۝٥٧﴾[يس: ٥٧] تام على جعل ﴿سَلَٰمٌ﴾ بدلا[٤]، فأما على جعله خبرا[٥] فالوقف ناقص، وأما إذا كان مبتدأ[٦] فالوقف صالح، أما على القراءة الشاذة لابن مسعود بالنصب[٧] على المصدر[٨] فالوقف على ﴿يَدَّعُونَ﴾ كامل، وعلى الحال[٩] فالوقف كاف.

(١)هذه القراءة الشاذة نسبت لليزيدي وشيبة وغيرهما. مختصر ابن خالويه: ١٢٥، الكامل: ٦٢٤.

(٢) منار الهدى: ٦٣٧. وينظر: مشكل الإعراب ٢/ ٢٢١، ٢٢٢، والتبيان ٢/ ٢٠١.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٤٨٦.

(٤) والمبدل منه هو﴿مَّا﴾ التي في قوله تعالى: ﴿وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ﴾ كأنه قال: ولهم سلام. مشكل الإعراب ٢/ ٢٣١.

(٥) أي: على أن ﴿سَلَٰمٌ﴾ خبر ﴿مَّا﴾. ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٦) والمعنى: ذلك لهم سلام، وهو قول ابن الأنباري والداني. الإيضاح ٨٥٤/٢، ٨٥٥، والمكتفى: ٤٧٥.

(٧) والمراد: نصب ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا﴾ وهي قراءة شاذة نسبت في مختصر ابن خالويه: ١٢٦ إلى أبي وابن مسعود، وفي المحتسب ٢/ ٢١٥ إلى عيسى الثقفي.

(٨) قال ابن الأنباري: فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على ﴿يَدَّعُونَ﴾. الإيضاح ٢/ ٨٥٦.

(٩) أي: على نصبه حالاً من ﴿مَّا﴾، أو من الهاء المحذوفة أي: ذا سلامة أو مسلماً. ينظر: التبيان: ٢٠٤/٢.

والوقف على ﴿سَلَٰمٌ﴾ كامل[١]. أما على قراءة نصبه[٢] الشاذة فالوقف تام.

الموضع الثامن: قال الجعبري: ﴿كَثِيرًاۖ﴾ ذ، وحسن خطابُ الآيتين الوصل، وغيبُ محبوب الوقفَ[٣].

التوضيح

بيَّن الجعبري أن الوقف على ﴿كَثِيرًاۖ﴾ [يس: ٦٢] متجاذب، وقوى الوصل القراءة المتواترة بالخطاب في الفعلين في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ ۝٦٢﴾[يس: ٦٢]، بينما قوّى الوقف القراءة الشاذة لمحبوب بالغيب في الفعلين[٤].

سورة ص

الموضع التاسع: قال الجعبري: ﴿صٓۚ﴾ ك على هذه، وعلى كسر الحسن ﴿صٓۚ﴾ أمر من صادى، وعلى نصب عيسى مفعولا، ت على [جر ابن أبي إسحاق][٥].

(١) هذا قول أبي حاتم وابن عبد الرازق، وهو خطأ ؛ لأن ﴿قَوۡلَٰهُمۡ﴾ خارج بما قبله، والتقدير: لهم سلام يقوله الله قولاً. الإيضاح ٢/ ٨٥٥، والمكتفى: ٤٧٥.

(٢) أي: على نصب ﴿قَوۡلَٰهُمۡ﴾ ونصبه على المصدر، أي: يقولونه قولاً يوم القيامة، أو قال الله ذلك قولاً. مشكل الإعراب ٢/ ٢٣١، وينظر فيما سبق: معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٨٠، ٣٨١، والإيضاح ٢/ ٨٥٤ – ٨٥٦، والقطع ٢/ ٤٣٣، وعلل الوقوف للسِّجاوَندي: ٨٤٩، ٨٥٠، والتبيان ٢/ ٢٠٤، والجامع لأحكام القرآن ١٥/ ٤٨، ٤٩، ومنار الهدى: ٦٤٢.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٤٨٦.

(٤) قراءة الغيب شاذة نسبت لطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر في المحرر الوجيز ٤/ ٤٦٠، والبحر المحيط ٧/ ٣٢٨.

(٥) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٤٩١.

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على ﴿صٓ﴾ [ص: ١] كاملا على إعرابها خبرا، والمبتدأ محذوف تقديره: هذه، وكذا على القراءة الشاذة للحسن[١] بكسر صاد على أنه أمر من صادى[٢]، وأيضا على القراءة الشاذة بالنصب لعيسى[٣] مفعولا[٤]، أما على القراءة الشاذة بالجر والتنوين لعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي فالوقف تام[٥].

سورة غافر

الموضع العاشر: قال الجعبري: ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾ ف على حال ﴿يُسْحَبُونَ﴾، وعلى فتح ابن عباس ونصبها[٦].

التوضيح

جعل الجعبري الوقف على ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾ [غافر: ٧١] كافيا على جعل ﴿يُسْحَبُونَ ۝٧١﴾ حالا، وكذا على القراءة الشاذة لابن عباس ﴿**والسلاسلَ يَسحبون**﴾ بنصب اللام وفتح الياء على معنى: (ويسحبون سلاسلهم في

(١) قرأ بها أيضاً أبي بن كعب وأبو السمال وابن أبي إسحاق. مختصر ابن خالويه: ١٢٩، والمحتسب: ٢/ ٢٣٠.

(٢) قال مكي: وقيل هو أمر من قولك (صادَى يصادى) فهو أمر بمنزلة قولك: رام زيداً، وعاد الكافر، فمعناه: صاد القرآن بعملك، أي: قابله به. مشكل الإعراب ٢/ ٢٤٦.

(٣) مختصر ابن خالويه: ١٢٩.

(٤) كأنه قال: اتل صاد، ولم ينصرف لأنه اسم للسورة معرفة، فهو كمؤنث سميتها بـ (باب). مشكل الإعراب ٢/ ٢٤٦.

(٥) قال مكي: قرأ ابن أبي إسحاق (صاد) بالكسر والتنوين على القسم، كما تقول: الله لأفعلن، تعمل حرف الجر، وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم. مشكل الإعراب ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧، وينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤٤٩.

(٦) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٥٠٢.

النار)[١]. قال ابن النحاس: إن جعلت ﴿يُسْحَبُونَ﴾ في موضع نصب على الحال لم يتم الكلام على ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾[٢].

سورة الأحقاف

الموضع الحادي العاشر: قال الجعبري: ﴿مِّن نَّهَارٍۚ﴾ كـ، أي: المذكور تبليغ، ووقفُ (بَلَّغْ) أحسن[٣].

التوضيح

نص الجعبري على أن الوقف على ﴿مِّن نَّهَارٍۚ﴾ [الأحقاف: ٣٥] كامل، على إضمار مبتدأ بعده، أي: المذكور تبليغ[٤]، أما على القراءة الشاذة (بَلَّغْ)[٥] فالوقف على ﴿مِّن نَّهَارٍۚ﴾ أحسن[٦].

سورة الحشر

الموضع الثاني عشر: قال الجعبري: ﴿فِي ٱلنَّارِ﴾ ف على النصب، ن على رفع الحسن [٧].

(١) وكذا قرأ ابن مسعود أيضاً. المحتسب ٢/ ٢٤٤، وينظر: مختصر ابن خالويه: ١٣٣، الإيضاح ٢/ ٢٧٣. القطع ٢/ ٤٥٥، ومشكل الإعراب ٢/ ٢٦٧، ٢٦٨، والجامع لأحكام القرآن ١٥/ ٣١٨، ومنار الهدى: ٦٨١.

(٢) القطع ٢/ ٤٥٦.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٥٢٠.

(٤) قال يعقوب: هو كاف. القطع ٢/ ٤٨٣، وقد أخذ الداني والأشموني بقول يعقوب. المكتفى: ٥٢٢، ومنار الهدى: ٧١٩.

(٥) على الأمر: وهي قراءة شاذة، نسبت لأبي مجلز وأبي سراج الهذلي. مختصر ابن خالويه: ١٤٠، والمحتسب ٢/ ٢٦٨.

(٦))ينظر: الإيضاح ٨٩٤/٢، ٨٩٥، القطع ٢/ ٤٨٣، منار: ٧١٩.

(٧) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٥٥٢.

التوضيح

جعل الجعبري الوقف على ﴿فِي ٱلنَّارِ﴾ [الحشر: ١٧] كافيا على نصب: ﴿خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ﴾، وهي القراءة العامة المتواترة، وجعله ناقصا على القراءة الشاذة بالرفع (خالدان فيها)[١]. وهنا لغَتِ القراءة الشاذة الوقف. قال ابن الأنباري: فمن نصب ﴿خَٰلِدَيۡنِ﴾ نصب على القطع من ﴿ٱلنَّارِ﴾، وذلك أنه عاد بذكرها فصار كأنه لها، وذكرها الهاء والألف المتصلتان بـ(في) فمن هذا الوجه يحسن الوقف على ﴿ٱلنَّارِ﴾. ولا يتم على قراءة الحسن، ولا يحسن الوقف ولا يتم على ﴿ٱلنَّارِ﴾؛ لأن ﴿خَٰلِدَيۡنِ﴾ خبر «أن»[٢].

سورة الجمعة

الموضع الثالث عشر: قال الجعبري: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ ت، وعلى رفع شقيق ص[٣].

التوضيح

ذكر الجعبري أن الوقف على ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الجمعة: ١] تام على القراءة المتواترة بجر ما بعدها﴿ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١﴾، لكن على القراءة الشاذة لشقيق بن سلمة برفع ما بعدها[٤] فالوقف صالح عند الجعبري.

---

(١) نسبت للأعمش في مختصر ابن خالويه: ١٥٥، ومشكل الإعراب٢/٣٦٨، والجامع ١٨/٤٢، ونسبها ابن الأنباري للحسن. الإيضاح ٢/ ٩٣١، وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ١١٩، ومشكل الإعراب ٢/ ٣٦٨، والتبيان ٢/ ٢٥٩.

(٢) الإيضاح ٢/ ٩٣١.

(٣) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٥٥٢.

(٤) نسبت أيضاً لرؤبة وأبي الدينار الأعرابي. مختصر ابن خالويه: ١٥٦، وزاد أبو حيان: أبو وائل ومسلمة بن محارب. البحر المحيط ٨/٢٦٣.

أما عند غيره فالوقف كاف على القراءة الشاذة بالرفع. بينما على القراءة المتواترة بالجر فلا يوقف على قوله: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ عند ابن الأنباري وابن النحاس والأشموني[١].

سورة القدر

الموضع الرابع عشر: قال الجعبري: ﴿سَلَٰمٌ﴾ ص بمعنى: من كل محذور سلامة، ن بمعنى: هي من كل ملك تحية، وعليه قراءة ابن عباس (امرئ)[٢].

التوضيح

اعتبر الجعبري الوقف على ﴿سَلَٰمٌ﴾ [القدر: ٥] صالحا إذا كان المعنى من كل محذور سلامة[٣]. وإذا كان المعنى: هي من كل ملك تحية[٤] فالوقف ناقص. والقراءة الشاذة لابن عباس (امرئ)[٥] تؤيد هذا المعنى. وهنا استعان الجعبري بالقراءة الشاذة لتأييد المعنى. والثابت أنه يجوز الوقف على ﴿سَلَٰمٌ﴾ [القدر: ٥] على قراءة ابن عباس على عكس ما قال الجعبري[٦].

(١) ينظر: الإيضاح ٢/ ٩٣٥، والقطع ٢/ ٥٣١، ومنار الهدى: ٧٨٢ ، ٧٨٣.

(٢) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: ص٦٠٨.

(٣) قال الضحاك: لا يقدر الله في تلك الليلة إلا السلامة، وفي سائر الليالي يقضي بالبلايا والسلامة، الجامع ٢٠/ ١٣٤.

(٤) وهو قول الشعبي. المصدر السابق نفسه.

(٥) قرأ ابن عباس(من كل امرئ سلام) وهي قراءة شاذة، مختصر ابن خالويه:١٧٧، والمحتسب ٢/ ٣٦٨.

(٦) قال ابن الأنباري: فعلى هذه القراءة الوقف على(السلام)، والمعنى: من كل امرئ من الملائكة سلام على المؤمنين والمؤمنات، و(السلام) من هذه القراءة مرفوع بـ ﴿مِّن﴾، و﴿هِىَ﴾ رفع بـ ﴿حَتَّىٰ﴾. الإيضاح ٢/ ٩٨١ ، ٩٨٢، وينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٨٠، والقطع ٢/ ٥٧٦، وعلل الوقوف للسِّجاوَندي: ١١٤٥، ومنار الهدى: ٨٥٦.

الخاتمة

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى.

وبعد دراسة اثنين وخمسين موضعا ذكرها الإمام الجعبري في كتابه (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا) فيها تأثير للقراءات الشاذة على الوقف والابتداء: فإليكم أبرز نتائج البحث، وأهم توصياته:

أولا: النتائج:

١-أن الوقف والابتداء يختلف باختلاف وجوه القراءات والإعراب والتفسير وغيرها من العلوم.

٢-للإمام الجعبري منهج في الوقف والابتداء يختلف عن جُلّ علماء الوقف؛ فهو يُجَوِّز الوقف قبل التوابع: النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل، وقبل الحال والمفعول والجواب... وقد ذكر أنه لا يوجد وقف محرم ولا لازم، بل وصل الكل والوقف على كل كلمة مستقلة جائز. لذا كانت مواضع الوقف عنده كثيرة.

٣-علامة الوقف الكامل الكاف، والتام التاء، والكافي الفاء، والصالح الصاد، والمفهوم الميم، والجائز الجيم، والناقص النون، والمتجاذب الذال. ووقف الكامل، ووصل الناقص وما في معناه أولى، والأوساط سيان ما لم يقارن مرجح. ويطرد هذا التقسيم في الابتداء، فالناشئ عن كل نوع مثله.

٤- يلاحظ أن مصطلحات التام والكافي والجائز يختلف مفهومها عند الجعبري عن معناها عند جمهور علماء الوقف.

٥- لا أعلم أحدا استعمل مصطلح الوقف الكامل قبل الجعبرى. وتبعه القسطلاني في لطائف الإشارات.

٦-ذكر الجعبري القراءات التي تختلف أحكام الوقف والابتداء تبعاً لها، أو لها صلة بالوقف؛ فقد تؤثر القراءات على نوع الوقف وحكمه ودرجته،

وفي بعض المواضع قد تلغي وقفا، أو تنشئ وقفا جديدا. كما استعان بالقراءات لتأييد الوقف أو الوصل، أو إعراب معين، أو معنى معين.

٧- اتفقت درجة الوقف بين القراءات المتواترة والشاذة في مواضع كثيرة.

٨-لم يميز الجعبري في كتابه (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا) بين القراءة المتواترة والشاذة.

٩-لم يعز الجعبري القراءات -غالبا- لا سيما إن كانت متواترة، وإذا عزا القراءة الشاذة لا يستوفي.

١٠-لم يستوف الجعبري كل القراءات الشاذة التي لها أثر على الوقف والابتداء.

١١-اتسم كتاب وصف الاهتدا في الوقف والابتدا بالإيجاز الشديد مما جعل فهم المراد صعبا في أحيان كثيرة.

١٢-أن بحث أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء يوسع المدلول القرآني؛ حيث يضيف إلى معاني القرآن الكريم معاني زائدة على ما تفيده القراءات المتواترة.

ثانيا: توصيات البحث

١-عمل مصحف على وفق مصطحات ومواضع الوقف التي ذكرها الإمام الجعبري؛ لزيادة مواضع الوقف؛ تيسيرًا على قراء القرآن الكريم.

٢- عمل مقارنة بين الكتب التي ذكرت تأثير القراءات الشاذة على الوقف والابتداء، وكذا القراءات المتواترة.

٣-جمع ودراسة القراءات الشاذة التي لها أثر على الوقف والابتداء وانفرد بذكرها كل عالم من علماء الوقف والابتداء.

فهرس المصادر والمراجع

١-القرآن الكريم، واعتمدت في ذلك على المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم.

٢-إبراز المعاني من حرز الأماني لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.

٣-إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد، الشهير بالبنا الدمياطي، دار الكتب العلمية . بيروت. لبنان، ط الأولى ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.

٤-الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٥-إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، للقاضي أبي السعود محمد بن محمد العمادى الحنفي، دار الكتب العلمية . بيروت. لبنان، ط الأولى ١٤١٩هـ . ١٩٩٩م.

٦-إعراب القرآن، لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق د/زهير غازي زاهد، عالم الكتب . بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ . ١٩٨٨م.

٧-الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين . بيروت.

٨-الإمام برهان الدين الجعبري شيخ القراء وشيخ حرم الخليل عليه السلام حياته وآثاره، تأليف م/ عيسى خيري الجعبري، تاريخ النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م. منشور على النت.

٩-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

١٠-إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري، تحقيق / محيي الدين عبد الرحمن، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط الأولى ١٣٩٠هـ . ١٩٧١م.

١١-البداية والنهاية ، لابن كثير ، تحقيق د / أحمد فتيح ، دار الحديث . القاهرة ، ط السادسة ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م.

١٢-البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث . القاهرة.

١٣-التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، المكتبة التوفيقية . القاهرة، ط الأولى ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩م.

١٤-تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الشيخ / عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ / علي محمد معوض، دار الكتب العلمية . بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.

١٥-تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق/ كمال علي علي الجمل، دار التوزيع والنشر الإسلامية. القاهرة، ط الأولى١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.

١٦-تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥م.

١٧-تفسير مجاهد بن جبر، تح د / محمد أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة . القاهرة، ط الأولى ١٤١٠هـ .

١٨-التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، تح: د/ علي البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٩-تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين لأبي الحسن علي بن محمد، النوري الصفاقسي (المتوفى: ١١١٨هـ)،تح: محمد النيفر، الناشر: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.

٢٠-التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، دار الكتب العلمية . بيروت، ط، الأولى ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م.

٢١-الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي، دار الحديث . القاهرة، ط الأولى ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤م.

٢٢-الجعبري ومنهجه في كنز المعاني، دراسة الأستاذ / أحمد اليزيدي، وزارة الأوقاف. المغرب ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.

٢٣-جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تح: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.

٢٤-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، تح أ / محمد سيد جاد الحق، طبعة مطبعة المدني بالقاهرة، ط الثانية ١٣٨٥ هـ ، وطبعة حيدر آباد . الهند ١٣٥٠هـ .

٢٥-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

٢٦-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق الشيخ/ علي محمد معوض وآخرين، دار الكتب العلمية. بيروت، ط الأولى ١٤١٤هـ.

٢٧-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٨-صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق.

٢٩-علل الوقوف للسجاوندي(ت٥٦٠هـ)، تح د/ محمد العيدي، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، السعودية ط،٢.

٣٠-العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار مكتبة الهلال.

٣١-غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عني بنشره ج. برجستراسر، طبعة مكتبة الخانجى . القاهرة، ط الأولى١٣٥٢هـ . ١٩٣٣م.

٣٢-الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب حسين بن أبي العز الهمداني، تحقيق / فؤاد علي مخيمر، دار الثقافة . الدوحة.

٣٣-القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز آبادى (ت: ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط، ٨، ١٤٢٦هـ =٢٠٠٥م.

٣٤-القطع والائتناف، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق/أحمد فريد المزيدى، دار الكتب العلمية.بيروت ط الأولى١٤٢٣هـ .٢٠٠٢م.

٣٥-الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، مكتبة قرية . طنطا.

٣٦-كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة، المعارف، ط الأولى.
٣٧-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط الخامسة ١٤١٨هـ .
٣٨-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش، محمد المصري. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
٣٩-لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، الناشر: دار صادر، بيروت، ط، ٣-١٤١٤هـ.
٤٠-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٤١-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد ابن عطية ، تح / عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية . بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.
٤٢-المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٤٣-مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، تحقيق ج. برجستراسر، طبعة مكتبة المتنبي . القاهرة.
٤٤-مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق / ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث . دمشق، ط الثانية.
٤٥-معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تح د/ عبد الجليل شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ .

٤٦-معاني القرآن ليحيى بن زياد الفراء، تحقيق / أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، دار السرور.
٤٧-معجم لغة الفقهاء لمحمد قلعجي ، حامد قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ.
٤٨-معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق/ عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ.
٤٩-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د / طيار آلتي قولاج منشورات مركز البحوث الإسلامية، استانبول . تركيا، ط الأولى.
٥٠-المكتفى في الوقف والابتدا، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تح د / يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط الثانية ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧م.
٥١-منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، للأشموني، دار الكتب العلمية . بيروت، ط الأولى ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢ م.
٥٢-النشر في القراءات العشر لابن الجزري، علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.
٥٣-وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري، تح/ نواف الحارثي، الناشر: دار طيبة الخضراء، ط١، ١٤٤١هـ.
٥٤-وصف الاهتدا في الوقف والابتدا، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ).: تح د/ الصافي صلاح الصافي، في رسالة (ماجستير)، بكلية القرآن الكريم بطنطا.
٥٥-وقوف القرآن وأثرها في التفسير لـ د. مساعد بن سليمان الطيار، الناشر: وزارة الشوؤن الإسلامية والأوقاف بالسعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (١٤٣١هـ).

Index of sources and references

"The Holy Quran", and I relied on the corrected copy of the Quran according to the narration of Hafs on the authority of Asim.

"Ibraz al-Ma'ani min Hirz al-Amani",, Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Maqdisi, known as Abu Shama (d. 665 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah

"Itḥāf Fuḍalā' al-bashar bi-al-qirā'āt al-arba'ah'ashar" by Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad, known as al-Banna al-Damiati, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition 1419 AH, 1998 AD

"Al-Itqan fi Ulum Al-Quran", by Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), publisher: The Egyptian General Book Authority, edition: 1419 AH / 1999 AD

'"Iirshad Al-Eaql Al-Salim 'iilaa Mazaya Al-Kitaab Al-Karim" by Judge Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad Al-Amadi Al-Hanafi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1419 AH, 1999 AD

"I'rab Al-Quran", by Abu Jaafar, Ahmad bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas, edited by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, Alam Al-Kutub, Beirut, third edition, 1409 AH, 1988 AD

, by Khair al-Din al-Zarkali, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beiru "Al'aela"

"Al-Misbah Al-Munir fi Ghurayb Al-Sharh Al-Kabir " by Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Fayyumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (died: around 770 AH), publisher: Scientific Library, Beirut

"'Iidah Al-Waqf w Al-Iabtida' fi Kitab Allah Eaza wa Jala" by Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Bashar Al-Anbari, edited by / Muhyi Al-Din Abdul Rahman, Academy of the Arabic Language in Damascus, first edition 1390 AH, 1971 AD

"Al-Bidayat w Al-Nihaya" by Ibn Kathir, edited by Dr. Ahmed Fatih, Dar Al-Hadith, Cairo, sixth edition 1408 AH, 1988 AD

"Al-Burhan fi Eulum Al-Quran" by Al-Zarkashi, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Turath Library, Cairo

"Al-Tibyan fi I'rab al-Quran", by Abi al-Baqa al-Abkari, Al-Tawfiqiya Library, Cairo, first edition 1399 AH, 1979 AD

"Tafsir Al-Bahr Al-Muhit" by Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition 1413 AH

"Tafsir Al-Quran Al-Eazim" by Abu al-Fida Ismail bin Kathir, edited by Kamal Ali Ali al-Jamal, Islamic Distribution and Publishing House, Cairo, first edition 1919 AH, 1998 AD

"Tafsir Al-Kashaf ean Haqayiq Ghawamid Al-Tanzil wa Euyun Al-'Aqawil fi Wujuh Al-Tanzil" by Abu Al-Qasim Al-Zamakhshari, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition 1415 AH, 1995 AD

"Tafsir Mujahid Bin Jabr" edited by Dr. Muhammad Abu al-Nil, Dar al-Fikr al-Islami al-Hadithah, Cairo, first edition 1410 AH

"Al-Tamhid Fi Eilm Al-Tajwid" by Ibn al-Jazari, edited by Dr. Ali al-Bawwab, publisher: Maktabat al-Maarif, Riyadh, 1st edition, 1405 AH

"Tanbih Al-Ghafilin wa'Iirshad Al-Jahilin eama yaqae lahum min Al-Khata hal tilawatihim likitab Allah Al-Mubin" by Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Salim, al-Nuri al-Safaqi (died 1118 AH), edited by:

Muhammad al-Nayfar, publisher: Abdul Karim bin Abdullah Institutions

"Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Sabe", by Abu Amr al-Dani, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition 1416 AH, 1996 AD

Al-Jamie li'ahkam Al-Quran", by Abu Abdullah Al-Qurtubi, Dar Al-Hadith, Cairo, first edition 1414 AH, 1994 AD"

"Al-Jaeabary wa Manhajuh fi Kanz Al-Meana" a study by Professor Ahmed al-Yazidi, Ministry of Endowments, Morocco, 1419 AH, 1998 AD

"Jamal Al-Quraa' wakamal Al-'liqra'" by Ilm al-Din al-Sakhawi (d. 643 AH), edited by: Abdul Haq Abdul Daim Saif al-Qadi, publisher: Cultural Books Foundation, Beirut, first edition 1419 AH, 1999 AD

"Al-Durr Alkaminat fi 'Aeyan Al-miayat Al-thaamina" by Ibn Hajar al-Asqalani, edited by Muhammad Sayyid Jad al-Haqq, printed by al-Madani Press in Cairo, second edition 1385 AH, and printed in Hyderabad, India 1350 AH.

"Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun", by Ahmad bin Yusuf, known as Al-Sameen Al-Halabi, edited by Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition 1414 AH

"Al-Sihah Taj Al-Lughat Wa-Sihah Al-Arabia" by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH, 1987 AD

"Eill Al-Waqf Lil-Sajawindii" (d. 560 AH), edited by Dr. Muhammad Al-Aidi, publisher: Al-Rashd Library Publishers, Saudi Arabia, 2nd edition

"Al-Ayn": By Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, published by Dar Maktabat Al-Hilal

"Ghayt Al-Nihayt Fi Tabaqat Al-Quraa' by Ibn al-Jazari, published by J. Bergstrasser, published by the Khanji Library, Cairo, first edition 1352 AH, 1933 AD

"Al-Farid Fi 'lierab Al-Quran Al-Majid" by Al-Muntajab Hussein bin Abi Al-Ezz Al-Hamdani, edited by / Fouad Ali Mukhaimar, Dar Al-Thaqafa, Doha

"Al-Qamus Al-Muhit" by Majd Al-Din Al-Fayruz Abadi (d. 817 AH), edited by: The Heritage Office at Al-Risala Foundation under the supervision of Muhammad Naim Al-Arqasousi, published by Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 8th edition, 1426 AH, 2005 AD.

"Al-Qata' w Al-It'tinaf'" by Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas, edited by Ahmad Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1423 AH, 2002 AD

"Al-Kamil fi Al-Qira'at Al-Khamsin" by Abu Al-Qasim Yusuf bin Ali bin Jabara Al-Hudhali, Qurba Library, Tanta

"Kashf Al-Zunun an Asma' Al-Kutub wa Al-Funun", by Mustafa bin Abdullah, known as Haji Khalifa, Al-Ma'arif, first edition

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	٣
مقدمة، وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج البحث، ومحتواه	٥
التمهيد: ويشتمل علي ما يأتي:	١٠
أولًا – التعريف بالقراءات الشاذة	١٠
ثانيا: التعريف بالوقف والابتداء	١١
ثالثا: التعريف بالإمام الجعبري.	١٢
رابعا: التعريف بكتاب (وصف الاهتدا في الوقف والابتدا).	١٤
خامسا: مصطلحات الوقف والابتداء عند الجعبري، ومنهجه في إيراد القراءات.	١٦
المبحث الأول: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في سورتي الفاتحة والبقرة.	١٨
المبحث الثاني: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء في سور آل عمران والنساء والمائدة.	٢٨
المبحث الثالث: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء من سورة الأنعام إلى آخر سورة النحل.	٣٥
المبحث الرابع: أثر القراءات الشاذة على الوقف والابتداء من سورة الحج إلى آخر القرآن.	٤٦
الخاتمة: وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، وأهم التوصيات.	٥٥
قائمة المصادر والمراجع.	٥٧
فهرس الموضوعات.	٦٨

تم بحمد الله